تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية
في
الحد من التسرب من التعليم

د. محمد نجدي سيد
مدرس علم الاجتماع – كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة جنوب الوادي

تصور مقترح لدور
الجمعيات الأهلية في الحد من التسرب من التعليم

أولاً : مقدمة ومشكلة الدراسة

اتبعت المجتمعات البشرية منذ بدايتها المبكرة سبلاً معينة لرعاية أطفالها وتربيتهم ، وإن كانت تلك الأساليب ومردوداتها لم تماثل ما عرفته حضارات المجتمعات المعاصرة ، إلا أن الأساليب المبكرة تظل علامات مضيئة فى تاريخ البشرية ومن ثم نشط الفلاسفة والمفكرون فى تناولهم لموروثاتنا الثقافية وما يرتبط بها من أساليب تربوية عرفتها المجتمعات البشرية ومن خلال حوارهم المتصل تبلورت رؤيتهم للتربية والنظام التربوي ووظائفه وأساليبه ومقوماته التى يستند إليها فى إعداد النشء وتدريبهم وتأهيلهم كمواطنين صالحين ومنتجين فى مجتمعهم وعندما أكد التربوي الأمريكي " جون ديوى " على جعل التربية عملية حياتية وعلى أهمية ربط المدرسة بالمجتمع مما يكشف بوضوح عن علاقة التربية المدرسية (النظامية) بالموضوعات العلمية والمهنية وبفاعلية الإنسان فى المجتمع بصفة عامة ٠ وذلك ما جعل الاهتمام يتزايد بالتربية النظامية بمستوياتها المختلفة ابتداء من المدرسة حيث يزود الطفل بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية وحتى المستوى الجامعي حيث يعد الطالب الإعداد العلمي الفني الذي يؤهله لشغل دوره فى المجتمع ٠(١)

واصبح التعليم من أهم القضايا فى المجتمع المصري فهو العامل الأساسي ومفتاح التغيير نحو المستقبل وبوابة العبور من التخلف إلى التقدم والازدهار حتى أن العلماء والباحثين قد اعتبروه " قضية القضايا " لكونه يرتبط بالإنسان وهو أهم العناصر الإنتاجية على الإطلاق من حيث مهاراته وقدراته على العمل والإنتاج ٠(٢)

وتمثل المرحلة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) أهم مراحل التعليم على الإطلاق فهى الركيزة الأساسية للتعليم بصفة عامة ويقابلها – من المراحل العمرية – مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة والتي تمتد من سن السادسة وحتى الثانية عشر وهم مرحلة هامة فى حياة الطفل لأنها تعتبر نقطة التحول الرئيسية فى حياته ، إذا ينتقل فيها الطفل من محيط الأسرة والجيرة إلى محيط المدرسة والتي تعتبر مجتمعاً يألفه أو

يعتاد عليه حيث تفرض عليه استجابات وعلاقات وسلوكيات معينة ، فتتسع مجالاته الاجتماعية ، وتنمو علاقاته وتتحدد ضوابطه الاجتماعية التي تحكم وتنظم السلوك الاجتماعي الجديد ٠(٣)

وتهدف المدرسة الابتدائية إلى خلق جيل يحب البيئة المدرسية وينتمى إليها ، وغرس حب القراءة والميل إليها بعد أن يتقن المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب وخلق اتجاهات إيجابية نحو تنمية المعرفة لديه ليصبح هذا الأمر شيئاً ذاتياً يقوم به من تلقاء نفسه وبوازع من ذاته ودون إكراه من أحد حتى يصبح لديه فيما بعد القدرة على التعليم الذاتي ، فالمطالعة وحب القراءة تجعل الفرد قادراً على مواكبة ركب المعرفة المتجددة ، وتطورها فى عالمنا المعاصر والتى تتجدد فيه المعرفة باستمرار . فلا نتخلف عن العالمية وكأننا نعيش فى معزل عن هذا العالم الذى اصبح متشابكاً إلى حد لا يستطيع أي قطر من الأقطار أن يعيش فى عزله عنه فهما أوتى من تقدم أو رقى ٠ (٤)

وتتضح خطورة المدرسة الابتدائية وإسهامها فى صياغة الإنسان المصري وثقافته فى مسلمتين أساسيتين : (٥)

الأولى : أننا حين نتحدث عن المدرسة الابتدائية إنما نتناول مؤسسة من أكبر مؤسساتنا الصناعية فنحن نتعامل فى هذه الصناعة مع أكثر من (٦,٥) مليون تلميذ ، ومع أكثر من (٣٠٠) ألف معلم ومع أكثر من (١٤٥٠٠) مدرسة وهو استثمار بعيد المدى قد يمتد عائده إلى فترة تتراوح ما بين (٨ : ١٥) عاما فى معظم الحالات ، وبقدر متوسط حجم الاستثمار فى السنوات القليلة الماضية ما يقرب من (١١,٥) مليار جنية ومن المتوقع أن يزداد هذا الحجم فى السنوات المقبلة زيادة ملحوظة ٠

الثانية : إن المدرسة الابتدائية هى قاعدة الهرم التعليمي ، وأنه بمدى ما تحققه من نوعية ومستوى فى تكوين تلاميذها تتأثر عملية التعليم والتعلم فى مراحل التعليم اللاحقة ، وتعتبر هى القاعدة الأساسية لتحقيق القدر المشترك من الثقافة العامة بمكوناتها الشخصية والقومية والعربية والإنسانية ، ويتضمن هذا القدر المشترك من الثقافة ما يمثل الوفاق العام من المعارف والقيم والمهارات والسلوك والحقوق والواجبات ، فضلا عما يتضمنه من أساليب التفكير وأنماط العلاقات الاجتماعية ، وبهذا يتحقق القسط الضروري للتواصل الفكري ، والتماسك الاجتماعي ، والانتماء الوطني المرغوب ٠

وعلى ذلك فقد بذلت جميع الدول جهوداً فائقة فى سبيل نشر التعليم والتوسع فيه ، وخاصة فى مرحلة التعليم الابتدائي ولذلك تعقد الندوات والمؤتمرات لمناقشة القضايا الأساسية الخاصة بالتعليم الابتدائي ، فلقد عقد مؤتمر عن قضايا التعليم الابتدائي فى الريف فى أسبانيا وبمشاركة تسعة دول أوربية واتضح أن التعليم الابتدائي فى الريف يعاني من نقص فى المدرسين المؤهلين وقلة البحوث العلمية المتخصصة عن التعليم الابتدائي الريفي وعدم فاعلية التعليم الابتدائي الريفي ٠ (٦)

وفى دراسة عن خطة التعليم الابتدائي فى نيجيريا فى الفترة من عام (١٩٧٩ – ١٩٨٦) فقد اتضح أن هناك مرود إيجابي للتعليم الابتدائي متمثلاً فى استيعاب المزيد من الأطفال فى المدارس الابتدائية وأن النسبة الأكبر منهم كان لديهم القدرة على القراءة والكتابة ولكن فى نفس الوقت اتضح أن المحصلة النهائية هى انخفاض ملحوظ فى المستوى العام للتعليم الابتدائي ، وأن الخطة التعليمية فشلت فى تدبير مخصصات مالية إضافية خاصة بالتعليم الابتدائي ٠(٧)

أما مالاوى فقد اتضح أن هناك ثلاث عقبات رئيسية تواجه التعليم الابتدائي تتعلق كلها بعملية التمويل وهى ندرة الأرض التى تقام عليها المدارس ، وانخفاض مستوى الأجور ، وعدم وجود الإحصاءات اللازمة بإعداد الأطفال وكان ذلك من أهم معوقات نجاح أجهزة التعليم الابتدائي فى مالاوى ٠(٨)

ولقد اهتمت مصر بالتعليم الابتدائي اهتماماً خاصاً لاستيعاب جميع الأطفال حيث حققت تقدماً فى زيادة إعداد الملتحقين بمدارسها الابتدائية إذ بلغ عددهم نحو ١,٣٢٣,٢٥٠ تلميذاً فى عام ٩٠ / ١٩٩١ مقابل ٩٤٨,٩٠٠ تلميذاً فى عام ٨١ / ١٩٨٢ وعلى ذلك فقد ارتفعت النسبة الإجمالية للتسجيل – معدل التسجيل الإجمالي – إلى ٩٧,٢% عام ٩٠ / ١٩٩١ بعد إن كانت ٧٨% عام ٨٠ / ١٩٨١ ٠(٩)

وبالرغم من الجهود التى تبذل فى سبيل نشر التعليم فى مصر فأنها لم تستطع حتى الآن تحقيق الإلزام الكامل لكل الأطفال ، فلا تزال نسب الاستيعاب بالصف الأول ابتدائي غير كاملة حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن الفئة العمرية (٦ – ١٠) سنوات تقدر بحوالي ٧,٢ مليون طفل فإن هناك ما يقرب من (٧٠٠) ألف طفل عام ٩٠ / ٩١ فى مرحلة التعليم الإلزامي خارج المدرسة بنسبة ٩,٧% من إجمالي عدد الأطفال ٠(١٠)

والكفاءة الداخلية Internal Efficiency لأي نظام تعليمي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالفاقد Wastage الذى يحدث عند إعادة الصف أو تسرب التلاميذ من التعليم ، وقد أكدت إحدى الدراسات على أن الكفاءة الداخلية

للنظام التعليمي تكون منخفضة عندما تكون معدلات الإعادة والتسرب عالية والعكس صحيح ، وتجدر الإشارة إن للفاقد التعليمي Educational Wastage تأثيره الواضح على تكلفة الخريج . إلا أن هناك ثمة اختلاف بين عناصره (مظاهره) من حيث الحجم والتأثير . وهناك شبه إجماع بين العاملين فى المجال التربوي على أن التسرب – كأحد مظاهر الفاقد التعليمي – يمثل الجانب الأكبر فى تكلفة الفاقد حيث يمثل ضياعا فى جزء من الأنفاق الاستثماري على العملية التعليمية يضاف إلى تكلفة الخريج دون أي عائد ، وتشترك الوفاة مع التسرب فى ذلك ، أما الإعادة فرغم أنها تعتبر عبئا على التكلفة الكلية للخريج إلا أن هناك عائدا منتظرا منها ٠(١١)

والتسرب Dropouts باعتباره أحد مظاهر الفاقد التعليمي له آثاره السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء ، فهو يؤدى إلى فقدان فرص الترقي بالنسبة للفرد ، أما بالنسبة للأسرة فهو يؤدى إلى فقدانها عاملا من أهم العوامل التى تسهم فى تحسين وضع الأسرة المادي والمعنوي ، وبالنسبة للمجتمع فهو يؤدى إلى تخريج كوادر بشرية غير مؤهلة تأهيلا جيدا إلى سوق العمل ، مما يجعلها غير قادرة على تحمل المسئولية والمساهمة فى تقدم المجتمع ورقيه ٠

والتسرب له آثاره التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فمن الناحية التربوية فلعل أوضح الآثار التى يتركها التسرب على صورة النظام التعليمي هو الذى يبدو فى ضعف كفاءته متمثلا فى اختلال التوازن بين مدخلاته ومخرجاته . أما من الناحية الاقتصادية فله أضراره المتمثلة فى الإهدار المادي بالإضافة إلى ضعف إنتاجية العمل وما يترتب عليها من آثار للفرد والمجتمع .

أما من الناحية الاجتماعية فإن التسرب يؤدى إلى خروج التلاميذ من النظام التعليمي قبل أن يكتمل نضجهم الاجتماعي ، مما يجعلهم فريسة سهلة لمختلف الأمراض الاجتماعية مثل الانحراف والإرهاب ، وأما من الناحية السياسية فلا شك فى أن التسرب من التعليم سوف ينعكس على قدرته فى إدراك ما يحيق بهم وبمجتمعهم من أخطار ٠(١٢)

وفى دراسة للبنك الدولي والاتحاد الأوربي بالاشتراك مع إدارة الأقصر التعليمية وكان الهدف منها التعرف على الأسباب الحقيقية للتسرب من التعليم وحصر أعداد المتسربين بمدينة الأقصر ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي٠ (١٣)

أولاً : بيان بأعداد الأطفال الذين بلغوا سن الإلزام ولم يلتحقوا بالتعليم الابتدائي .

الملزمون عام ٩٨ / ٩٩	المتقدمون للصف الأول الابتدائي ٩٨ / ٩٩	المتسربون من التعليم	النسبة
١٣١٣٠	١٢٦٤٤	٤٨٦	%٣,٨

ثانياً : بيان بأعداد الأطفال المتسربين خلال دراستهم بالمرحلة الابتدائية

الفرقة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الإجمالي
العدد	٣٨	١١١	٧٣	١٢٧	١٨٦	٥٣٥

وقد اتضح أن أعلى نسبة من المتسربين سجلت في منطقة الكرنك حيث بلغت (١٥٢) طالب بنسبة ٣١ % من الذين بلغوا الإلزام ولم يلتحقوا بالمدارس وبلغت (٢٢٠) طالب بنسبة ٤٠% من إجمالي عدد الطلاب الذين تسربوا خلال دراستهم الابتدائية .

ثالثاً : وقد بينت الدراسة أن الأسباب الحقيقية لعملية التسرب من التعليم بمدينة الأقصر هي :-

أولاً : الأسباب الاقتصادية :

١- كثرة عدد الأطفال في الأسرة وما يتطلبه ذلك من مصروف يومي لكل طفل وشراء ملابس مدرسية ومصروفات مما يحمل الأسرة أكثر من طاقتها مما يترتب عليه عدم مقدرة الأسرة على تعليم أبنائها .
٢- انخفاض المستوى الاقتصادي يدفع بعض الأباء إلى تشجيع أبنائهم على ترك المدرسة والعمل لدى الغير للحصول على أجر إضافي معين مما يساعد الأسرة على زيادة دخلها .
٣- إغراءات سوق العمل السياحي والدخل العالي الذى يحققه العمل في السوق السياحي مما يعمل على تشجيع الأطفال على ترك المدرسة .
٤- حاجة الأباء لمعاونة أبنائهم في العمل الزراعي أو حاجة الأم لمعاونة بناتها لها في الأعمال المنزلية مما يعوق الأبناء عن المدرسة .

وقد أوضحت إحدى الدراسات من أن تكلفة التعليم تزداد عاما بعد آخر ، مما صار يشكل عبئاً متزايداً على ميزانية الأسرة العربية ، محدودة الدخل والتي تعاني من مشكلتين أساسيتين ، الأولى هي ارتفاع تكلفة المعيشة بوجه عام ، والثانية هي ارتفاع تكلفة التعليم بوجه خاص ، هي مشكلتان ترتبطان أساساً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات

العربية ومعدلات النمو الخاص بها . والنتيجة المباشرة لذلك هى إعاقة الإلحاق أو التسرب من التعليم وعدم استكماله ٠(١٤)

ثانيا : الأسباب التعليمية :

١- نقص عدد المدرسين وكثرة غياب المعلمات لأسباب مختلفة يترتب عليه قضاء التلميذ لبعض الوقت بدون مدرسين مما يشجع التلاميذ على الهروب وبالتالي التسرب من التعليم ٠
٢- التدريس بطريقة روتينية وإغفال الفروق الفردية بين التلاميذ يؤدى إلى عدم استيعاب بعض التلاميذ للعملية التعليمية ٠
٣- عدم متابعة المدارس للتلاميذ المتغيبين أو المنقطعين عن الدراسة وتذليل العقبات التى تواجه استمرارهم فى الدراسة ٠
٤- عدم إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية مما يشعر التلاميذ بعدم الارتباط بالبيئة المدرسية ٠
٥- عدم اهتمام المدارس بمساعدة التلاميذ المتخلفين دراسيا أو معرفة أسباب تخلفهم يؤدى إلى يأس التلميذ من النجاح والاستمرار فى الدراسة ٠
٦- عدم العناية بإعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة فى الفترة التى تسبق المرحلة الإلزامية سواء فى المنزل أو الحضانة ورياض الأطفال مما يؤدى إلى عدم إقبال الأطفال على المدرسة فى البداية ثم التخلف الدراسي ٠
٧- عدم إحساس الأطفال بأهمية التعليم نتيجة لعدم تشجيع أسرهم على العملية التعليمية ٠
٨- عدم خلق قنوات اتصال بين المدرسين وبين أسر التلاميذ لدراسة مشكلات التلميذ والاتفاق على أفضل السبل لعلاجها ٠
٩- عدم استقرار بعض المدرسين فى المناطق التي ينتقلون إليها بسبب صعوبة حصولهم على مسكن ملائم أو صعوبة المواصلات إليها مما يزيد من فاقد العملية التعليمية ٠

ثالثا : الأسباب الاجتماعية :

١- قصور الوعي التعليمي فى بعض المناطق (ومنها منطقة الدراسة) من حيث إدراك أهمية التعليم ٠
٢- كثرة عدد الأطفال فى الأسرة يؤدى إلى مضاعفة المجهود الذى تتحمله الأمهات فى رعايتهم والاهتمام بتعليمهم ومتابعتهم دراسيا وعلمياً ٠
٣- الزواج المبكر وخصوصاً للفتيات أو احتجاب البنت عن التعليم فى سن مبكرة وبقائها فى المنزل لمعاونة والدتها من العوامل الأساسية للتسرب من المدرسة الابتدائية ٠

٤- عدم إدراك الأباء والأمهات لأهمية تنظيم الأسرة مما يؤدى إلى كثرة الإنجاب وبالتالي زيادة الأعباء المختلفة على هذه الأسر .
٥- عدم التنسيق بين الدراسة والمواسم الزراعية فى الريف مما يؤدى بالتلاميذ إلى ترك المدرسة للمعاونة فى جمع المحاصيل الزراعية أو غيرها من الأعمال الزراعية .
٦- عدم وعي المدرسين لطريقة التعامل الصحيحة مع التلاميذ مما يؤدى أحياناً إلى القسوة فى المعاملة أو تعاملهم بطريقة روتينية .

رابعاً : الأسباب الصحية :

١- نقص الرعاية الصحية المقدمة للتلاميذ وعدم فاعليتها مما يفقد التلاميذ الثقة فى الهيئات الصحية العاملة فى مجال رعاية التلميذ .
٢- تعدد مرض التلميذ يؤدى إلى عدم المواظبة على الحضور للمدرسة مما يفقده الاستفادة من الكثير من الدروس الأساسية وعدم مسايرة العملية التعليمية وتكوين اتجاه سلبي نحو التعليم .
٣- وجود عاهة أو تشوهات خلقية عند التلميذ مما يعمل على سخرية زملاؤه فيؤدى إلى انطواء التلميذ وبالتالي الانقطاع عن المدرسة .
٤- ضعف القدرات العقلية لدى بعض التلاميذ مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي وعدم انتظامهم فى الدراسة .
٥- معاناة بعض التلاميذ من ضعف الأبصار أو من عيوب فى الأذن مما يؤثر على متابعة الدراسة .
٦- عدم اهتمام أسر التلاميذ أو عدم مقدرتها على تقديم الرعاية الصحية اللازمة للأطفال مما يؤثر إلى تفاقم الحالة المرضية لديهم .
٧- انتشار العادات الصحية السيئة فى البيئة المحيطة أو فى الأسرة مما يعرض الأطفال لانتشار الأمراض المختلفة .

وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام الجمعيات الأهلية بدور فعال فى الحد من التسرب التعليمي وذلك لما تتميز به الجمعيات الأهلية من قدرة على الوصول إلى الفئات الأكثر احتياجاً فى المتجمع والمرونة فى تقديم المساعدات المختلفة ودراسة المشكلات المجتمعية والعمل على مشاركة الحكومة فى التخفيف عن كاهل أفراد المجتمع حيث تبين أن الخدمات التى تقدمها المنظمات التطوعية فى مجال الرعاية الصحية هى خدمات تسد جوانب النقص فى الخدمات الحكومية وتعمل على إشباع احتياجات الأفراد وحل مشاكلهم ، وتحد هذه الخدمات من مغالاة القطاع الخاص فى هذا المجال . (١٥)

وتؤدى الجمعيات الأهلية دورها سواء فى الريف أو فى الحضر وخصوصاً فى المناطق الحضرية المتخلفة حيث تعاني أيضاً من انخفاض

مستوى التعليم والخدمات الصحية وتدني دخل الأسرة بالإضافة إلى المشكلات البيئية المتعددة .(١٦)

ولقد اهتمت جميع الدول بالجمعيات الأهلية ويتضح ذلك من العديد من الدراسات والبحوث المختلفة محليا وعالميا ، ففى تايلاند لعبت الجمعيات الأهلية دورا هاما فى حفظ ووقاية المجتمع عند عملية الانتقال الاجتماعي وذلك بالتغلب على معوقات التغيير الاجتماعي المتمثل فى المعتقدات والقيم وذلك من خلال اللقاءات المختلفة والاستخبارات المتعددة ودورها المؤثر أيضا فى سياسة الدولة وذلك بتوجيه الموارد والوظائف كعوامل هامة للتأثير فى المجتمع التايلندي. (١٧) وأصبحت الجمعيات البيئة المثالية فى خلق وتدريب القيادات حيث أوضحت هذه الدراسة أن غالبية قيادات المجتمع كانت تشغل أدوار القيادة فى الجمعيات الأهلية . (١٨)

ولقد أوضحت دراسة أخرى الدور المؤثر والهام الذي تلعبه الجمعيات الأهلية فى عملية التنمية الريفية من خلال تقديم المعونات المختلفة للفقراء وتمويل الأنشطة المختلفة من خلال أصول ائتمانية بسيطة وعمل قروض دوارة باشتراطات ميسرة مع تقديم تسهيلات تكنولوجية معينة بالإضافة لاهتمامها بعملية التدريب .(١٩)

ولقد نالت الجمعيات الأهلية فى مصر اهتماما متزايدا وكان من نتائج ذلك تقديم العديد من التسهيلات لها مثل الدعم المالي اللازم لها متمثلا فى المساعدات المالية سواء الإنشائية أو التأثيثية أو المعونات الدورية أو إعانات الأنشطة المختلفة وتزويدها بالعاملين ولذلك فلقد تعددت مجالات العمل والميادين والأغراض الخاصة بالجمعيات الأهلية حتى أصبحت قادرة على اقتحام ومواجهة جميع مشكلات المجتمع والتنمية البشرية بكل أشكالها وألوانها

ومن كل ذلك يتضح أن الجمعيات الأهلية يمكنها التعامل مع المشاكل المختلفة فى قطاعات الخدمات والجوانب الاجتماعية للأفراد والمجتمعات المحلية ومن بينها مشكلة التسرب من التعليم الابتدائي وذلك من خلال برنامج محدد وأصول علمية مناسبة ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتحدد فيما يلي :

" تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم "

دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمدينة الأقصر .

ثانيـــــا : أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة مما يلي :

١- تعرضها لأهم مرحلة تعليمية يمر بها الإنسان على وجه الإطلاق حيث يلتحق الطفل بالمرحلة الابتدائية وهو فى السادسة من عمره ويستمر بها حتى سن الثانية عشر ، وهذه المرحلة من أهم وأخطر مراحل النمو الإنساني حيث يكتسب الطفل فيها الاتجاهات والسلوكيات المختلفة وتجعله قادراً على إدراك مما يحدث حوله .

٢- تعتبر مشكلة التسرب من التعليم من أخطر المشكلات التى تواجه العملية التعليمية حيث يعتبر ذلك فاقداً كبيراً له خطورته وسلبيته على المجتمع وعلى المتسربين من التعليم أنفسهم .

٣- أن المتسرب من التعليم سرعان ما يرتد إلى الأمية مرة أخرى إذا ما حدث التسرب فى مرحلة التعليم الابتدائي أو عند عدم إلحاق الطفل أساساً للتعليم مما يزيد من حدة مشكلة الأمية وما يسببه ذلك من تأثيرات سلبية على تنمية المجتمع المحلي والقومي .

٤- اتضح بالبحث والتحليل أن الأسباب التى تؤدى إلى التسرب من التعليم ليست بالتى يعجز المجتمع عن مواجهتها ولا هى بالتافهة حتى يغض المجتمع الطرف عنها بل هى من الأسباب التى يمكن التغلب عليها بطريقة علمية غير باهظة التكاليف وذلك بتضافر الجهود الحكومية والأهلية معاً .

٥- اتجهت الدولة إلى الاهتمام بالجمعيات الأهلية على مستوى الجمهورية سواء من حيث التمويل أو تقديم التسهيلات المختلفة لها مما يجعلها قادرة على التصدي للمشكلات المتعددة التى تواجه المجتمع .

٦- الدور المتعاظم والمتنامي الذى تضطلع به الجمعيات الأهلية فى التصدي لقضايا المجتمع المختلفة وتفعيل دورها ومشاركتها الفعالة فى الحد من التسرب من التعليم كأحد المشكلات التى تواجه المجتمع المصري .

ثـالثـا : أهـداف الدراسـة :

تسعى الدراسة إلى التوصل إلى :

"تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم"

ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية والتي تعد مؤشرات أساسية لتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة وهذه الأهداف هى :

١-تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم من الناحية الاقتصادية .

٢-تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم من الناحية الاجتماعية .

٣-تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم من الناحية التعليمية .

٤-تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم من الناحية الصحية .

رابعاً : مفاهيم الدراسة :

أولاً : الجمعيات الأهلية :

تعرف الجمعية كما ورد بالقانون " كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين لا يقل عددهم من عشرة لغرض غير الحصول على ربح مادي .(٢٠)

والجمعية الخيرية فى " كل جماعة من الأفراد تسعى إلى تحقيق غرض من أغراض البر سواء كان ذلك عن طريق المعاونة المادية أو المعنوية .(٢١)

ولم تقتصر جهود الجمعيات الأهلية على معالجة ما يعرض لها من المشكلات الاجتماعية بل أولت اهتمامها للناحية الوقائية .(٢٢)

وتقوم الجمعيات الأهلية بعدة وظائف منها : (٢٣)

١- العمل على تنمية معدلات المشاركة بين أفراد المجتمع .

٢- إفراز قيادات جديدة فى العمل الاجتماعي .

٣- حماية المجتمع من المشكلات التى تهدد أمنه واستقراره .

٤- تقديم الخدمات المختلفة بشكل مبسط وسريع وفعال .

٥- تنفيذ برامج اجتماعية بالتعاون مع غيرها أو مع المؤسسات الحكومية

٦- إجراء الدراسات والمسوح الاجتماعية فى جميع شئون الحياة الاجتماعية .

٧- القيام ببرامج تدريبية متنوعة لأفراد المجتمع .

٨- العمل على تنمية برامجها وتطوير وتحسين مستوى أداء هذه البرامج وكذلك أحداث تعديل أو تغيير فى عناصرها البشرية والمادية إذا اقتضى الأمر ذلك

والمتتبع للكتابات المختلفة حول المنظمات " الجمعيات " الأهلية يلاحظ أنها سميت بالمنظمات غير الحكومية NGO وإن هذا المصطلح أكثر تناسبا للجمعيات الأهلية وهذا المصطلح ابتكرته الأمم المتحدة فى إحدى فقرات

الميثاق فقرة ٧١ من الميثاق ويعنى " أي تنظيم عالمي لا يقوم على أساس اتفاقية حكومية " ٠(٢٤)

ومن تعريفات الـ NGO أنها " التنظيمات الرسمية التى تتكون من جماعة من الأفراد تنظم نفسها داخل وحدة اجتماعية بهدف تحقيق غايات معينة ، ولها قواعد منظمة تحكم العلاقات بين أعضاء التنظيم وتحدد واجبات معينة لكل عضو فيها ٠ (٢٥)

وقد نظر بعض العلماء إلى المنظمات الحكومية من حيث أنها تشمل كل التنظيمات غير الربحية المشهرة والمستقلة ٠ (٢٦)

والجمعيات الأهلية أما جمعيات رعاية وتهدف إلى تحقيق غايات معينة للأفراد والتى لا يمكن أن يحققوها بمفردهم مثل الجمعيات الخيرية ورعاية الأيتام ، جمعيات الحج ، دفن الموتى ٠ أو جمعيات تنمية تقام لأغراض تنموية مثل جمعيات تنمية المجتمع المحلي أو جمعيات تنمية المرأة أو الشباب وهى تقوم بأنشطة تتوازى مع أنشطة الدولة التنموية فى المجتمعات المحلية ٠(٢٧)

ويمكن تحديد مفهوم الجمعية الأهلية فى هذه الدراسة كما يلي :

" مؤسسة تنموية تتكون من مجموعة من المتطوعين تهدف للارتقاء بالمجتمع اقتصادياً وعلمياً وصحياً وثقافياً ولها مقر رسمي تمارس فيه أنشطتها ولا تهدف للربح المادي "

ثانيـــاً : التســـرب *Dropouts*

التسرب لغوياً يعنى " الهروب أو أخذ مسلكاً آخر ومن قوله تعالى : (فاتخذ سبيله فى البحر سرباً) الكهف (٦١) قال مجاهد والسرب أي المسلك (تفسير القرطبي حـ١١) ٠(٢٨)

وسَرِبَ سرباً ، إذا سال فهو سربٌ ، ويقال خرج الماء سرباً وذلك إذا خرج الماء من عيون الخرز ٠(٢٩)

أما فى قاموس التربية فيعرفه جود Good على أنه ترك الطالب للمدرسة قبل تخرجه منها ٠(٣٠)

أما المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا فيعرف التسرب بأنه انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها ، وهو فى هذا الإطار يختلف عن التغيب وعدم الانتظام ، فالتغيب هو عدم الحضور إلى المدرسة لفترة معينة ، أما عدم الانتظام فهو عدم مواظبة الطالب على الحضور ، أي التغيب على فترات طويلة ومتتالية ، مما يجعل إمكان أفادته من العملية التعليمية أو التربوية أمراً متعذراً ٠ (٣١)

ولقد حددت عزة حسين صور التسرب فيما يلي : (٣٢)
- تسرب الأطفال من الالتحاق بالتعليم ٠
- تسرب الأطفال من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة ٠
- التسرب المرحلي ويحدث فى نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية ٠
- التسرب النوعي وهو الذى يتضح فى تدني المهارات والكفاءات لدى المعلمين عن المستوى الذى يمكنهم من الإسهام فى التنمية بالصورة المنشودة ٠

وفى ضوء ذلك يمكننا تعريف التسرب فى هذه الدراسة على أنه " عدم التحاق الطفل بالمدرسة أو ترك التلميذ للدراسة أثناء دراسته بالمرحلة الابتدائية دون استكمالها بنجاح " ٠

ثالثا : التعليم الابتدائي :

تعلم:اسم مفعول من عَلَمَ ومصدرها عِلم والعلم نقيض الجهل٠(٣٣)
وابتدائي نسبة إلى (البدء فى أولى مراحل التعليم ، مأخوذة من بدأ بدءًا وبداه : حدث ونشأ ٠(٣٤)

وينسب التعليم الابتدائي إلى بدء مرحلة التعليم من سن النشء ، ويبدأ التعليم الابتدائي (الإلزامي) فى المملكة المتحدة من سن ٥ : ١٦ وأن كانت الأعمار وفترة الدراسة تختلف فيما بين المجتمعات حيث يتم تقسيم مراحل التعليم إلى عدة مراحل٠ (٣٥)

والتعليم الابتدائي فى مصر يقع فى المرحلة العمرية من ٦ : ١٢ سنة فيضم بذلك مرحلتين من مراحل النمو هما مرحلة الطفولة الوسطى (٦ : ٩ سنوات) ومرحلة الطفولة المتأخرة (٩ : ١٢ سنة) ٠

وتتسم مرحلة الطفولة الوسطى بعدة سمات منها : (٣٦)
- تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة – الكتابة – الحساب) ٠
- اتساع الأفاق العقلية المعرفية ٠
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب ، وألوان النشاط العادية ٠
- بيان وتميز فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات ٠
- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام إلى جماعات جديدة ٠
- اطراد التنشئة الاجتماعية وتوحد الطفل مع دوره الجنس وزيادة الاستقلال عن الوالدين ٠

أما مرحلة الطفولة المتأخرة فتتسم بما يلي :

- بطء معدل النمو وزيادة التمايز بين الجنسين (ذكور وإناث) ٠
- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة والمعايير الخلقية والقيم ٠
- تكوين الاتجاهات وبدء تحمل المسئولية وضبط الذات ٠

- اكتمال تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية (قراءة – كتابة – حساب) .

ويعرف التعليم الابتدائي بأنه الذى يتضمن القدر الضروري من المعارف والقيم والمهارات والخبرات اللازم توافرها لمقومات أساسية وضرورية للمواطنة فهى وجبة متكاملة ومتوازنة لابد منها للفرد ليواجه المجتمع أو ليكمل المراحل التعليمية الأخرى .(٣٧)

ومن كل ما سبق يمكن تعريف التعليم الابتدائي بأنه " مرحلة أولية من التعليم يزود فيها الطفل بمجموعة من المعارف والمهارات الأساسية بهدف إعداد الطفل للمرحلة التعليمية التالية " .

خامساً : الدراسات السابقة :

نتناول فى هذا الجزء أهم الدراسات والبحوث السابقة التي لها دلالتها بموضوع الدراسة التي نحن بصددها ، وقد صنفت الدراسات إلى دراسات خاصة بالجمعيات الأهلية ودراسات خاصة بالتعليم الابتدائي وقد رتبنا هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً : الدراسات الخاصة بالجمعيات الأهلية :

١- دراسة (أحمد مصطفى ١٩٩٤ .(٣٨)) عن فاعلية الجمعيات الأهلية فى أداء دورها بمحافظة الإسكندرية ، وقد تبين فى ضوء مؤشرات نتائج هذه الدراسة أن معظم هذه الجمعيات لا تتوفر فيها الكفاءة والفاعلية وأن محور اهتمامها ينصب على معدلات الإنجاز دون غيرها ، وافتقاد هذه الهيئات لأهم مقومات النجاح والفاعلية فى النشاط الأهلي إلا وهو تنشيط العضوية وتحفيز الانتماء إليها إذ لا زالت العضوية وتنميتها ودعمها وضمان استمرارها يمثل حجر الزاوية فى فاعلية الجمعيات الأهلية ولقد توصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتوسيع قاعدة المشاركة التطوعية وزيادة نمو العضوية بصفة مستمرة وأن تكون مراكز القيادة ليست حكراً على فئة بعينها وتمثل الموارد المالية والهيئات المشرفة عليها تأثيراً كبيراً على فاعليتها .

ويتضح أن هذه الدراسة انصب تركيزها على تنشيط العضوية وتنميتها كدليل على فاعلية الجمعيات الأهلية وأن كان ذلك ليس دليلاً كافياً على فاعلية الجمعيات الأهلية وأن كان هناك العديد من المؤشرات للحكم على الفعالية الحقيقية للجمعيات الأهلية .

٢- وفى دراسة (مديحة مصطفى فتحي ١٩٩٤ .(٣٩)) وقد تناولت الدراسة دور الاتحاد الإقليمي فى تنمية الموارد البشرية فى جمعيات الرعاية الاجتماعية ويتحقق ذلك من خلال البرامج التدريبية التي يعقدها الاتحاد الإقليمي على أن تكون محققة للاحتياجات الحقيقية والواقعية لجمعيات الرعاية الاجتماعية وأن تكون هذه البرامج قائمة

على اختيار أفضل الأساليب التدريبية لهذه الجمعيات وأن تكون أهداف هذه البرامج محددة تحديداً واضحاً ودقيقاً وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لدور الاتحادات الإقليمية فى تنمية الموارد البشرية فى جمعيات الرعاية الاجتماعية ٠

ركزت هذه الدراسة على أهمية البرامج التدريبية فى رفع مستوى وكفاءة الجمعيات الأهلية ويتضح أهمية ذلك فى كون التدريب يعمل على اتساع مجال الأنشطة بالجمعيات حيث أن الجمعية الأهلية المطبقة فيها الدراسة التي نحن بصددها قد خاضت العديد من الدورات التدريبية وقد تشكلت فيها وحدة تدريب مستقلة لتدريب الجمعيات الأهلية بالأقصر وارمنت وأسنا على كيفية تحديد احتياجات المجتمع وكتابه مقترح للمشروعات المختلفة وكان لها أكبر الأثر فى إنجاح هذه الدراسة ٠

٣- وفى دراسة (كوثر أحمد قناوى ١٩٩٥ ٠(٤٠)) عن الدور التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية وقد بينت الدراسة أن الدور التخطيطي للأخصائي الاجتماعي غير واضح وأن المواقف التي تتصدى لها الجمعيات الأهلية ترتبط بميدان عملها ، فمثلاً جمعيات التنمية تتصدى فقط للمواقف التنموية ولا تتصدى لمواقف علاجية أو وقائية أو تنظيمية وأن العمليات التخطيطية متشابهة وأنه يجب أن يختار الأخصائي الاجتماعي دوراً وأحداً فى جميع العمليات التخطيطية ٠

ويلاحظ أن هذه الدراسة قد بينت أن جمعيات التنمية تتصدى فقط للمواقف التنموية ولكن هذا الاستنتاج لا ينطبق على جميع الجمعيات الأهلية إلا فى منطقة الدراسة ولكن لجمعيات التنمية دور هام وحيوي فى البرامج العلاجية أو الوقائية ٠

٤- وفى دراسة (Alves Silva ١٩٩٦ ٠(٤١)) وقد تناولت دور الجمعيات الأهلية فى تطوير المناطق الحضرية فى البرازيل وقد شاركت بالمشروع ثلاثة من الجمعيات الأهلية بالتعاون مع هيئتين لتنفيذ مشروع تنموي فى بعض المناطق الحضرية هناك وقد قامت بالتنفيذ جمعيتين منها ثم قامت الجمعية الثالثة محور عملية التنمية فتولت عملية الإدارة والتدريب من خلال اتباع مناهج علمية معينة ، وقد قامت الجمعيات الأهلية بتطوير عملية الإدارة والتدريب ثم قامت بتنفيذ العمليات المتصلة بعملية التنمية مثل القروض والتسويق والبرامج الخاصة بالمرأة وذلك للنهوض بمشروعاتهم الصغيرة وذلك بهدف تحسين الحياة المعيشية للناس ٠

ومن هذه الدراسة يتضح لنا تعدد المجالات والأنشطة التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الأهلية بالتعاون مع بعضها البعض وفق برامج واضحة

وهذا ما تحاول هذه الدراسة التوصل إليه من عمل برنامج معين تنفذه الجمعيات الأهلية بمدينة الأقصر للحد من التسرب من التعليم .

٥- وفى دراسة (penn Thomas ١٩٩٨ .(٤٢)) فلقد بينت هذه الدراسة دور الجمعيات الأهلية فى القضية السكانية فى دول أمريكا الجنوبية حيث اتضح أن أساس قضية النسل هو العادات والتقاليد والمعايير التي تقود السلوك فى موضوع النسل ، وبالتعاون والتكامل بين الدول والجمعيات الأهلية يمكن التعامل بنجاح مع قضية السكان ، وقد تحقق العديد من الأهداف المتوقعة فى القضية السكانية حيث تبين من المسح الاجتماعي أن التغيير الذي حدث في موضوع النسل فى هذه المناطق يرجع إلى جهود الجمعيات الأهلية .

ويتضح أن هذه الدراسة قد بينت الدور الذي لعبته الجمعيات الأهلية فى التعامل مع قضية النسل وحيث أن أحد أسباب التسرب من التعليم هو كثرة عدد الأطفال فى الأسرة فيمكن إذن للجمعية أن تعلب دوراً محورياً فى قضية النسل .

٦- دراسة (Euthre sangeeta ١٩٩٨ .(٤٣)) وقد بينت دور الجمعيات الأهلية فى الهند فى تجديد وتطوير المناطق الفقيرة فى الهند وفى الوصول إلى الفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً لتنفيذ البرامج التنموية المناسبة وذلك لجذب انتباه الناس والحكومة لتطوير هذه المناطق والنهوض بهذه الفئات الفقيرة

ويتضح من هذه الدراسة قدرة الجمعيات الأهلية على الوصول إلى الفئات الأكثر فقراً واحتياجاً ومرونتها فى التعامل مع المشكلات المتعددة التى تواجه المجتمع .

ثانياً : الدراسات الخاصة بالتعليم الابتدائي

١- دراسة (نبيل عبد الحي متولي ١٩٧٨ .(٤٤)) وقد اهتمت ببيان العوامل الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تسرب تلاميذ المدرسة الابتدائية فقد تبين أن أهم أسباب التسرب الدراسي هو كبر حجم الأسرة مع انخفاض الدخل والحاجة إلى تشغيل الأطفال وأيضاً رفقاء السوء والعادات والتقاليد المعاكسة لتعليم البنت فى بعض المناطق بالإضافة إلى المشاكل الأسرية مثل انفصال الزوجين بالطلاق أو الوفاة .

وبالنظر إلى هذه الدراسة نجد أنها بينت بعض أسباب التسرب الدراسي بمحافظة الدقهلية وهو ما يتشابه فى معظمه مع أسباب التسرب بمدينة الأقصر وهى الأسباب الاقتصادية والاجتماعية .

٢- دراسة (عادل عازر وأخرون ١٩٩١ ،(٤٥)) ولقد توصلت الدراسة إلى أن عمالة الأطفال إحداهم أسباب التسرب الدراسي ومن أسباب ذلك أيضاً الفشل وعدم الرغبة فى التعليم - كراهية المدرسة بسبب القسوة وعدم جذب التلاميذ إليها وأيضا إهمال المدرس شرح المنهج وإجبار الأطفال على أخذ الدروس الخصوصية.

ومن هذه العرض يتضح أن هذه الدراسة قد بينت جانباً آخر من أسباب التسرب الدراسي من المدرسة الابتدائية وكان أهم هذه الأسباب هو عمالة الأطفال وخصوصاً فى المناطق الريفية .

٣- دراسة (يسرة وجدي ١٩٩٤ ،(٤٦)) وقد بينت الدراسة أن المشكلات الصحية لها أثرها السيئ على قدرة التلاميذ على الاستيعاب وعدم الاستفادة الكاملة من خدمات الصحة المدرسية ، وتحديد مدى ما يحققه برنامج الصحة المدرسية من نتائج سلبية أو إيجابية فى إطار الأهداف المحددة لهذا البرنامج وقد اتضح أن دور الصحة المدرسية لم يكن على المستوى المطلوب والمتوقع مه بسبب قصور الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة .

وتبين هذه الدراسة أهمية العوامل الصحية على قدرة التلاميذ على الاستيعاب ومردود ذلك على الانتظام فى الدراسة مما يؤدى بالتلميذ إلى عدم الانتظام فى الدراسة بسبب ما يواجهه من صعوبات صحية .

٤- دراسة (Dusseau Bowles ١٩٩٧ ،(٤٧)) عن التعليم الابتدائي فى فرنسا وقد أدخلت بعض التشريعات القانونية على التعليم بصفة عامة وكان الغرض من ذلك هو تغيير نظام التعليم وامتد ذلك إلى التعليم الابتدائي ومستواه حيث تضمن تغييرات جذرية شملت المناهج الدراسية الابتدائية وذلك بهدف الوصول إلى بناء طفل قادر على الدخول فى المستقبل والاهتمام ببيئة الطفل وتوفير الأدوات المختلفة والاهتمام بتنمية المهارات العقلية للأطفال .

ونستنتج من هذه الدراسة ضرورة أن تقوم الدولة بالنظر فى نظم التعليم فى مصر وتغييره بما يتناسب مع متطلبات العصر وضرورة أن يبدأ التغيير من التعليم الابتدائي حيث أنه يعتبر من أخطر المراحل التعليمية التى يمر بها الإنسان على مدى حياته الدراسية لما تشمله من خصائص للنمو فى هذه المرحلة .

٥- دراسة (Gunter and others ١٩٩٧ ،(٤٨)) عن تطوير نظام التعليم المتبع فى تأهيل مدرسي المرحلة الابتدائية وقد بينت الدراسة أن العديد من المشكلات فى التعليم الابتدائي كان نتيجة هذا القصور فى تأهيل مدرسي هذه المرحلة وان التطوير قد حمل الكليات الخاصة بتأهيل مدرسي المرحلة الابتدائية على اتباع أنظمة خاصة حيوية وفعالة لضمان جدية تأهيل مدرسي المرحلة الابتدائية حتى يتناسب

ذلك مع أساسيات التعليم الابتدائي وضرورة التركيز على الدراسة العملية وربطها بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع .

ويتضح من هذه الدراسة تركيزها على تأهيل مدرسي المرحلة الابتدائية ولذلك يجب إعادة النظر فى المناهج الخاصة بتأهيل مدرسي المرحلة الابتدائية لما لهم من خطورة وتأثير على سلوكيات وتكوين الاتجاهات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٦- دراسة (Falch ١٩٩٧ .(٤٩)) وقد بينت الدراسة أن نمو وتطوير التعليم الابتدائي فى النرويج كان نتيجة لعوامل متعددة صممت على المستوى القومي وكان لتدخل الإدارة المحلية وإشرافها على المدارس الابتدائية ومساهمة الحكومة المركزية فى النرويج فى زيادة مرتبات المدرسين وزيادة الاعتمادات الخاصة بالتعليم الابتدائي الأثر الأكبر فى تطوير التعليم الابتدائي.

ويتضح من هذه الدراسة ضرورة زيادة الاعتمادات المالية الخاصة بالتعليم الابتدائي وضرورة زيادة مرتبات المدرسين بالمرحلة الابتدائية وهذا ما ينطبق على التعليم الابتدائي فى مصر حيث أن ذلك من أهم المشكلات التي تواجه التعليم الابتدائي .

٧- دراسة (فاتن خميس ١٩٩٨ .(٥٠)) وقد تناولت الدراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وأن أهم المشكلات السلوكية تمثلت فى العناد والتخريب والشجار وأن استخدام وسائل التعبير فى برنامج لطريقة العمل مع الجماعات كان له تأثير إيجابي فى مواجهة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وبالنظر إلى هذه الدراسة وما توصلت إليه يتضح أهمية الأنشطة المدرسية للطفل بالمدرسة الابتدائية حيث أن ذلك يؤدى إلى الحد من المشكلات السلوكية المتعددة وأيضاً عدم وجود الأنشطة المدرسية كان أحد أسباب التسرب من التعليم .

ومن كل الدراسات السابقة يتضح لنا ضرورة قيام الجمعيات الأهلية بدور معين فى الحد من التسرب من التعليم فى المرحلة الابتدائية حيث أن الدراسات التي تناولت موضوع التسرب اهتمت ببيان الأسباب والنتائج الخاصة بالتسرب أو بالمشكلات المختلفة التي يعانيها التلاميذ فى المرحلة الابتدائية وتعمل هذه الدراسة على وضع برنامج علمي موحد تسير على نهجه الجمعيات الأهلية حتى يتم معالجة هذه المشكلة والآثار الناجمة عنها بطريقة علمية نموذجية

سادسا : تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي

١- ما هى إسهامات الجمعيات الأهلية والتى يمكن أن تقدمها للحد من التسرب من التعليم الابتدائي ؟

ومن هذه التساؤل تتفرع الأسئلة التالية

أ - ما هى إسهامات الجمعيات الأهلية والتى يمكن أن تقدمها للحد من التسرب من التعليم الابتدائي من الناحية الاقتصادية ؟

ب - ما هى إسهامات الجمعيات الأهلية والتى يمكن أن تقدمها للحد من التسرب من التعليم الابتدائي من الناحية الاجتماعية ؟

ج - ما هى إسهامات الجمعيات الأهلية والتى يمكن أن تقدمها للحد من التسرب من التعليم الابتدائي من الناحية التعليمية ؟

د - ما هى إسهامات الجمعيات الأهلية والتى يمكن أن تقدمها للحد من التسرب من التعليم الابتدائي من الناحية الصحية ؟

سابعا : نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث أن هذا النوع من الدراسات يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ثم إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التى تقوم بدراستها وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة من حيث جمع الحقائق والمعلومات من الجمعيات الأهلية ثم تحليل وتفسير هذه البيانات للوصول إلى برنامج مقترح للجمعيات الأهلية للحد من التسرب من التعليم الابتدائي بمدينة الأقصر .

ثامنا : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل حيث أنه قد تم تطبيق هذه الدراسة على جميع الجمعيات الأهلية العاملة فى نطاق المجلس الأعلى لمدينة الأقصر وأيضاً منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة عند اختيار أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية .

تاسعا : الأدوات المستخدمة فى الدراسة

استخدم الباحث أداة رئيسية فى الدراسة وهى " استبيان إسهامات الجمعيات الأهلية فى التغلب على مشكلة التسرب من التعليم :

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو الاختيارات المختلفة والتي يجيب عنها المبحوثين بأنفسهم وهو أكثر استخداما وملائمة للبحوث الوصفية وخصوصا فى المسوح الاجتماعية التي تتطلب جميع بيانات عن وقائع محددة من عدد كبير من الناس . (٥١)

وقد تم إعداد الاستبيان لبيان الإسهامات التى (يمكن أو لا يمكن) أن تقدمها الجمعيات الأهلية فى التغلب على مشكلة التسرب من التعليم وقد أحتوى الاستبيان على أربعة إسهامات رئيسية (الاقتصادية – الاجتماعية – التعليمية – الصحية)

عاشرا : مجالات البحث :-

المجال الجغرافي :

وهو النطاق الكافي لإجراء الدراسة وقد شمل الجمعيات الأهلية العامة فى نطاق المجلس الأعلى لمدينة الأقصر .

المجال البشري :

ويتضمن ج البحث الذين شملتهم الدراسة وقد تم التطبيق على عدد(٤) أعضاء مجلس إدارة من كل جمعية

المجال الزمني :

تم جميع البيانات فى الفترة من ١٨ فبراير حتى ١٢ أبريل ٢٠٠٠.

الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء التجربة الميدانية التي قام بها الباحث

أولاً : عينة الدراسة

وقد تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين

المرحلة الأولى :

فقد تم عمل حصر شامل للجمعيات الأهلية العاملة فى نطاق المجلس الأعلى لمدينة الأقصر وعددها (١٢١) جمعية أهلية حيث تم اختيار الجمعيات وفق شروط معينة هى :

١- أن يكون للجمعية نشاط بارز وملحوظ .
٢- أن يكون للجمعية دفاتر منتظمة (مالية - إدارية) .
٣- أن يكون للجمعية حساب ختامي سنوي منتظم .
٤- أن تكوم اجتماعات الجمعية العمومية سنوية ومنتظمة .
٥- انتظام اجتماعات مجلس إدارة الجمعية .
٦- أن تكون الجمعية من الجمعيات التى يمكن أن تساهم فى مشروع الحد من التسرب من التعليم .

وبعد تطبيق هذه الشروط بالتعاون مع مديرية الشئون الاجتماعية بالأقصر فقد تم استبعاد بعض الجمعيات والتى لم تنطبق عليها هذه الشروط وعددها (١٦) جمعية وقد تم اختيار عدد (١٠٥) جمعية لتطبيق الدراسة عليها منها (٥٩) جمعية رعاية ، وعدد (٤٦) جمعية تنمية مجتمعات محلية .

المرحلة الثانية :

وتضمن اختيار أربعة أعضاء من مجلس الإدارة لكل جمعية ممن انطبقت عليهم الشروط الآتية :

١- أن يكون ممن لهم نشاط بارز وفعال بالجمعية .
٢- أن يكون حاصلاً على مؤهل متوسط على الأقل .
٣- أن يكون منتظماً فى حضور اجتماعات مجلس الإدارة .

وقد تم تطبيق الاستبيان على عدد (٤٢٠) مفردة وقد تم تجميع استمارات البحث من عدد (٤٠٢) مفردة منها وهناك عدد (١٨) استمارة لم يتم الحصول عليها ، وبذلك يكون العدد النهائي للعينة (٤٠٢) مفردة .

ثانياً : أدوات الدراسة :

للحصول على النتائج المطلوبة قام الباحث بوضع استبيان عن إسهامات الجمعيات الأهلية فى التغلب على مشكلة التسرب من التعليم .

خطـوات وضع الاستبيـان :

١- تحديد الهدف من الاستبيان :

يهدف الباحث من خلال هـذا الاسـتبيان إلـى التعـرف علـى أراء المسئولين عن الجمعيات بخصوص الإسـهامات التـى يمكـن أن تقدمـها الجمعيات فى التغلب على مشكلة التسرب من التعليم .

٢- جمع عبارات الاستبيان :

ولتجميع عبارات الاستبيان قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح عن أهـم المجالات التى يمكن أن تسهم فيها الجمعيات الأهليـة للحـد مـن مشـكلة التسرب من التعليم والوسائل التى يمكن أن تقدم من خلالها هذه الإسـهامات ، وقد طرح الباحث هذا السؤال على عينة ابتدائية بلغت (١٥٠) من أعضاء مجالس إدارة الجمعيات والمواطنين والخبراء والمتخصصين مديري الأقسام بالشئون الاجتماعية بالأقصر وكان تفصيل العينة كما يلي

*جـدول رقم(١)العينة الابتدائيـة لإعداد استبيـان الدراسة

م	العينـــة	العـــدد	النسبـــة
١	أعضاء مجالس إدارة الجمعيات	٧٠	%٤٦,٧
٢	خبراء ومتخصصون	١٥	%١٠
٣	مواطنـون مسـتفيدون مـن الجمعيات	٦٥	%٤٣,٣
الإجمالـــي		١٥٠	%١٠٠

وقد تم جمع الاستجابات وفرزهـا مـع حـذف المتكـرر وأيضـا الاستجابات التي رأى الباحث أنها تمثـل مغـالاة فيمـا يمكـن أن تقدمـه الجمعيات الأهلية فى هذا الخصوص والاستجابات التي لا تمـت للموضـوع بصلة مثل شكوى بعض أفراد العينة من قلة الإمكانيـات الماديـة وسـوء الإدارة وغيرها .

٣- تحديد أبعـاد الاستبيـان :

تحددت أبعاد الاستبيان بعد معرفة المجالات التى يمكن أن تسهم فيـها الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم الابتدائي فيما يلي :

- البعد الاقتصادي
- البعد الاجتماعي
- البعد التعليمي
- البعد الصحي

٤- صياغة العبارات :

من خلال نتائج السؤال المفتوح صاغ الباحث تحت كل بعد مـن هـذه الأبعاد مجموعة من العبارات الدالة على الإسـهامات المختلفـة للجمعيـات

الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم الابتدائي وجاءت الصورة الأولية للاستبيان حسب عدد العبارات كما يلي :

جـــدول رقم (٢)

م	البعـــــد	عدد العبـــارات
١	البعد الاقتصادي	١٩ عبـــارة
٢	البعد الاجتماعي	١٧ عبـــارة
٣	البعد التعليمـــي	٢٥ عبـــارة
٤	البعد الصحـــي	١٨ عبـــارة
	الإجمالـــي	٧٩ عبـــارة

٥- صـدق الاستبيـان :

قـام الباحث بحساب صدق الاستبيان باسـتخدام أسـلوب صـدق المحكمين واستخـدم الباحث هذا النوع من الصدق حيث أنه أحـد أصلـح أنواع الصدق لهذا النوع من الاستبيان وأبسطها ، فتم عـرض الاسـتبيان على (عدد ١٥) من أساتذة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية فى كليتـي الآداب بقنا وسوهاج وكلية الخدمة الاجتماعية بأسـوان والمعـهد العـالي للخدمة الاجتماعية بأسوان وقام الباحث باستبعاد العبارات التى قلت نسـبة الموافقة عليها ٨٠% (أي ١٢ محكما) ، وبناء على نتيجة هذا التحكيم تم استبعاد ٢٦ عبارة وأصبح عدد عبارات الاستبيان(٥٣عبارة) موزعة علـى أبعاد الاستبيان المختلفة كما يلي :

جـــدول رقم (٣)

م	البعـــــد	عدد العبـــارات
١	البعد الاقتصادي	١٣ عبـــارة
٢	البعد الاجتماعي	١٢ عبـــارة
٣	البعد التعليمـــي	١٨ عبـــارة
٤	البعد الصحـــي	١٠ عبـــارة
	الإجمالـــي	٥٣ عبـــارة

٦- ثبـات الاستبيـان :

استخدم الباحث لقياس ثبات الاستبيان طريقة إعادة التطبيق حيـث تم إعادة تطبيق الاستبيان مرة أخرى بفاصل (١٥) يوما على نفس العينـة الأولى (٣٥) فردا من أعضاء مجالس إدارة الجمعيات وقد تم حساب معـامل الارتباط بين درجات الاستبيان فى التطبيق الأول والدرجات فـى التطبيـق

الثاني وكان معامل الارتباط الناتج ٨٣. مما يدل على أن الاستبيان يمتنع بمعامل ثبات عال (قدرت درجات الاستبيان بأوزان ٣ درجات لكل استجابة) .

التجربة الأساسية

قام الباحث بتطبيق الاستبيان بصورته النهائية على عينة البحث السابق ذكرها ، وقد تم استبعاد الإسهامات التى قل اختيارها عن نسبة ٧٥% من الاستجابات وذلك لمزيد من الجدية والقوة عند وضع برنامج عمل للجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم الابتدائي وكانت نتائج تطبيق الاستبيان كما يلي :

نتـــائج البحث جـــــدول رقم (٤)
النتائج الخاصة بإسهامات الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم الابتدائي من الناحية الاقتصادية

م	العبـــــــارة	ممكـــن		غير ممكـــن	
		عـدد	نسبة %	عـدد	نسبة %
	تقديم الملابس المدرسية للتلاميذ	٣٨٤	٩٥,٥	١٨	٤,٥
١	تقديم الأدوات المدرسية للتلاميذ	٣٦٢	٩٠,١	٤٠	٩.٩
٢	دفع المصروفات الدراسية للتلاميذ	٣٨٧	٩٦,٣	١٥	٣,٧
٣	تقديم إعانات مادية للتلاميذ	٣٢٠	٧٩,٦	٨٢	٢٠,٤
٤	تقديم إعانات مادية لأسر التلاميذ	١٦٧	٤١,٥	٢٣٥	٥٨,٥
٥	تعليم التلميذات مهنة الخياطة والتطريز فى الإجازات	٣١٨	٧٩,١	٨٤	٢٠,٩
٦	مساعدة الأسر على الاشتراك فى مشروعات الأسر المنتجة	٣١٢	٧٧,٦	٩٠	٢٢,٤
٧	التكفل بأعباء التعليم لبعض أبناء أسر التلاميذ غير القادرين	٣٢٦	٨١,١	٧٦	١٨,٩
٨	توفير عمل إضافي لأباء التلاميذ غير القادرين	١٦٤	٤٠,٨	٢٣٨	٥٩,٢
٩	تشغيل التلاميذ فى الإجازات الصيفية	٢٢٨	٥٦,٧	١٧٤	٤٣,٣
١٠	تطوير عمل الأباء لتقليل احتياجهم لعمل الأبناء معهم	١١٤	٢٨,٤	٢٨٨	٧١,٦
١١	المساعدة فى توفير مواصلات لتلاميذ المدارس البعيدة	٣٥٥	٨٨,٣	٤٧	١١,٧
١٢	التكفل بمصروفات المجموعات المدرسية	٣٣٨	٨٤,١	٦٤	١٥,٩
١٣	للتلاميذ غير القادرين				

ويتضح من الجدول لسابق أن الإسهامات التي يمكـــن أن تقدمـــها الجمعيات الأهلية من الناحية الاقتصادية ما يلي :

١- تقديم الملابس المدرسية للتلاميذ غير القادرين وذلك بنسبة(٩٥,٥%).

٢- تقديم مساعدات للتلاميذ غير القادرين على شكل أدوات مدرسية مثـــل الشنط المدرسية والكراسات والأقلام وغير ذلك مما يحتاجه التلميذ من الأدوات المدرسية (بنسبة ٩٠,١%) .

٣- إسهامات الجمعيات الأهلية بدفع المصروفات المدرسية للتلاميذ حيـــث كـــان ذلك أحـــد أسباب تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليـــم (٩٦,٣%)

٤- تقديم الجمعيات الأهلية لإعانات مادية للتلاميذ وذلك من شـــأنه تخفيـــف الأعباء على أولياء الأمور مما ينمى شعور التلاميـــذ الإيجـــابي نحـــو المدرسة(٧٩,٦%)

٥- قيام الجمعيات الأهلية بتعليم التلميذات على مهنة الخياطة والتطريز فـــى الإجازات مما يجعل الفتاة قادرة على إعالة نفسها وتعلم مهنة يمكـــن

من خلالها زيادة دخل الأسرة والمساهمة في تخفيف الأعباء التعليمية عنها (٧٩,١%) .

٦- قيام الجمعيات الأهلية بمساعدة الأسر على الاشتراك في مشروعات الأسر المنتجة مما يحقق دخلاً اقتصادياً إضافياً يمكن الأسرة من تحمل الأعباء والالتزامات المختلفة نحو استمرار التلاميذ في التعليم(٧٧,٦%)

٧- إسهام الجمعيات الأهلية بالتكفل بأعباء العملية التعليمية لبعض أبناء الأسر من التلاميذ غير القادرين ومتابعتهم مادياً حتى يصل هؤلاء التلاميذ إلى نهاية السلم التعليمي (٨١,١%) .

٨- إسهام الجمعيات الأهلية في توفير سبل المواصلات إلى المدارس البعيدة حيث أن بعد المسافة بين المدرسة وبين مساكن بعض التلاميذ أحد الأسباب التي تؤدى إلى التسرب من التعليم(٨٨,٣%)

٩- تكفل الجمعيات الأهلية بدفع مصروفات المجموعات المدرسية والتي يلتحق بها التلاميذ غير القادرين مما يسهم في استكمال هؤلاء التلاميذ للتعليم(٨٤,١%)

ومما سبق ومن خلال الاستجابات المختلفة للعينة يوضح الإسهامات المختلفة التي يمكن أن تسهم بها الجمعيات الأهلية في الحد من التسرب من التعليم من الناحية الاقتصادية .

جـــدول (٥)
النتائج الخاصة بإسهامات الجمعيات الأهلية
من الناحية الاجتماعيـــة

م	العبـــــــــــارة	ممكن		غير ممكن	
		عـــدد	نسبـــة %	عـــدد	نسبة %
١	تنمية الوعي لدى الأباء نحو التعليم	٣٧٢	٩٢,٥	٣٠	٧,٥
٢	تنمية وعي الأباء نحو تعليم الفتيات	٣٤٩	٨٦,٨	٥٣	١٣,٢
٣	تنمية وعي الأباء حول ضرر الزواج المبكر للفتيات	٣٢٢	٨٠,١	٨٠	١٩,٩
٤	تنمية وعي الأسر نحو تنظيم الأسرة	٣٠٨	٧٦,٦	٩٤	٢٣,٤
٥	تنمية وعي الأبـــاء نحو أهميـــة التعليـــم عـــن المجـــالات الأخرى	٣١٥	٧٨,٤	٨٧	٢١,٦
٦	توعية الأباء عن أضرار الأمية	٣٣٢	٨٢,٦		١٧,٤
٧	توعية الأباء حول خطورة التسرب من التعليم	٣٦٨	٩١,٥	٧٠	٨,٥
٨	توعية الأباء نحو التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأطفال	١٦٤	٤٠,٨	٣٤	٥٩,٢
٩	توعية الأباء بعدم تشغيل أبنائهم أثناء الدراسة	٣١٧	٧٨,٩	٢٣٨	٢١,١
١٠	توعية المدرسين نحو خطورة العقاب البدني للتلاميذ	٣٠٦	٧٦,١	٨٥	٢٣,٩
١١	توعية المدرسين نحو التعامل الصحيح مع التلاميذ	٣٢٤	٨٠,٦	٩٦	١٩,٤
١٢	توعية المدرسين نحو أهمية وخطورة المرحلـــة الابتدائيـــة للتلاميذ	٣٠٢	٧٥,١	٧٨	٢٤,٩
				١٠٠	

ويتضح من هذا الجدول أن هناك العديد من الإسهامات المختلفة التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الأهلية من الناحية الاجتماعية كما بينت استجابات المبحوثين كما يلي

١- قدرة الجمعيات الأهلية على تنمية الوعي التعليمي لدى الأباء نحو التعليم مما يحقق للأباء رؤية متعمقة نحو مستقبل مشرق لأبنائهم من خلال العملية التعليمية بنسبة (٩٢,٥%) .

٢- تبصير الأباء بأهمية تعليم الفتيات وذكر نماذج واقعية لبعض الشخصيات الناجحة فى المجتمع والتى كان للتعليم الأثر الأكبر فى تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة لديهم (٨٦,٨%) .

٣- زيادة وتنمية وعي الأباء وأولياء الأمور بالضرر الذى يعود على الفتاة من الزواج المبكر وضرورة استمرار الفتيات فى التعليم مما يكون له مردود إيجابي على حياتها وأولادها حيث اتضح أن التبكير بزواج الفتاة كان أحد أهم أسباب تسرب الفتيات من التعليم (٨٠,١%) .

٤- مساهمة الجمعيات الأهلية فى تنمية الوعي الأسرى نحو أهمية تنظيم الأسرة وذلك بتنظيم العديد من المحاضرات والندوات والتى يدعى فيها علماء الدين والأطباء والمتخصصين فى هذا المجال (٧٦,٦%) .

٥- قيام الجمعيات الأهلية بتوعية الأباء نحو أهمية التعليم لأبنائهم عن المجالات الأخرى (٧٨,٤%) .

٦- مساهمة الجمعيات الأهلية فى توعية الأباء نحو أضرار الأمية حيث أن التسرب من التعليم بالمرحلة الابتدائية هو الطريق المؤدى إلى الأمية (٨٢,٦%) .

٧- توعية الآباء نحو خطورة تسرب أبنائهم من التعليم (٩١,٥%) .

٨- تبصير الأباء نحو عدم تشغيل أبنائهم أثناء الدراسة حيث أن ذلك أحد الأسباب الرئيسية للتسرب من التعليم بعد تقديم الجمعيات للإعانات الكافية للتلاميذ لاستمرارهم فى التعليم (٧٨,٩%) .

٩- قيام الجمعيات الأهلية بالإسهام فى توعية المدرسين نحو خطورة العقاب البدني للتلاميذ وما يمكن أن يسببه ذلك من مشكلات من أهمها التسرب من التعليم وترك المدرسة حيث أثبتت الدراسة أن العقاب البدني أحد أسباب التسرب من التعليم (٧٦,١%) .

١٠- إسهام الجمعيات الأهلية فى توعية المدرسين نحو التعامل الصحيح مع التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم وذلك بعمل ندوات توعية يدعى لها الخبراء والمتخصصين من أساتذة علم النفس والاجتماع والتربية وذلك لبيان وتوضيح الطرق الصحيحة للتعامل مع هذه المرحلة السنية(٧٥,١%) .

ومن كل ذلك يتضح من خلال الاستجابات المختلفة لعينة البحث الإسهامات التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم من الناحية الاجتماعية .

جدول رقم (٦)
النتائج الخاصة بإسهامات الجمعيات من الناحية التعليمية

م	العبارة	ممكن		غير ممكن	
		عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
١	عمل مجموعات تقوية للتلاميذ غير القادرين بالجمعية	٣٥٢	٨٧,٦	٥٠	١٢,٤
٢	خلق قنوات اتصال مع المدارس الموجودة بالمنطقة	٢٥٧	٦٣,٩	١٤٥	٣٦,١
٣	التعاون مع المدارس للمساهمة فى حل المشكلات التعليمية	٣١١	٧٧,٤	٩١	٢٢,٦
٤	التعاون مع المدارس لاكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسياً	٣٢٥	٨٠,٨	٧٧	١٩,٢
٥	عمل ندوات لتلاميذ المدارس لتشجيعهم على الدراسة	٣٤١	٨٤,٨	٦١	١٥,٢
٦	توعية أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسياً	٣٠٩	٧٦,٩	٩٣	٢٣,١
٧	توعية الأباء بأهمية المشاركة فى مجالس الأباء والمعلمين	٣٠٥	٧٥,٩	٩٧	٢٤,١
٨	مساهمة الجمعية فى خلق سبل الاستقرار لهيئات التدريس	٢٣٦	٥٨,٧	١٦٦	٤١,٣
٩	المساهمة فى توفير مسكن للمدرسين المغتربين	١٥٢	٣٧,٨	٢٥٠	٦٢,٢
١٠	توعية المدرسين وإدارة المدرسة لتوفير الجو المناسب للتعليم	١١٤	٢٨,٤	٢٨٨	٧١,٦
١١	الاستعانة بالخبراء لربط المناهج الدراسية بالبيئة المحيطة	٩٢	٢٢,٩	٣١٠	٧٧,١
١٢	عمل أنشطة مختلفة بالجمعية لخدمة المنهج التعليمي	٤٤	١٠,٩	٣٥٨	٨٩,١
١٣	توفير فرص الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية للتلاميذ	٣٣٤	٨٣,١	٦٨	١٦,٩
١٤	المساهمة فى دعم مكتبات المدارس	٧٦	١٨,٩	٣٢٦	٨١,١
١٥	المساهمة مع المدارس والإدارات التعليمية فى حل مشكلة الفترة المسائية	٣٢	٨	٣٧٠	٩٢
١٦	التعاون مع المدارس فى متابعة التلاميذ متكرري الغياب	٣١٩	٧٩,٤	٨٣	٢٠,٦
١٧	فتح باب الحضانات التابعة للجمعية لإعداد التلاميذ للمدارس وإعفاء غير القادرين من مصروفاتها	٣٩٤	٩٨	٨	٢
١٨	تشجيع المتفوقين من التلاميذ لرفع الروح المعنوية وتبني التلاميذ المتفوقين من غير القادرين	٣٢٤	٨٠,٦	٧٨	١٩,٤

يتضح من الجدول السابق أن هناك العديد من الإسهامات التي يمكن أن تقوم بها الجمعية الأهلية من الناحية التعليمية كما يتضح من استجابات المبحوثين كما يلي :

١- إسهام الجمعية بعمل مجموعات تقوية للتلاميذ غير القادرين بالجمعية وذلك بنسبة (٨٧,٦%)

٢- تعاون الجمعيات الأهلية مع المدارس المتواجدة بمنطقة عمل الجمعية وذلك للمساهمة فى حل المشكلات التعليمية والتى تؤثر سلبياً على العملية التعليمية (٧٧,٤%)

٣- تعاون الجمعيات الأهلية مع المدارس وذلك لاكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسياً حتى يمكن اتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاج التخلف الدراسي بعد الوقوف على أسباب التخلف الدراسي(٨٠,٨%)

٤- قيام الجمعيات الأهلية بعمل ندوات مختلفة لتوعية تلاميذ المدارس بأهمية التعليم وذلك لتشجيعهم على الدراسة واستمرارهم فى التعليم(٨٤,٨٠%)

٥- قيام الجمعيات الأهلية بتوعية أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم دراسياً وذلك بالسؤال عنهم فى مدارسهم أو من خلال الجمعيات الأهلية (٧٦,٩%)

٦- إسهامات الجمعيات الأهلية بتوعية أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم فى مجالس الأباء والمعلمين وبيان أهميتها وتصحيح الأفكار الخاطئة لديهم عن مشاركتهم بمجالس الأباء المعلمين حيث لوحظ أن العديد من أولياء الأمور لديهم الاعتقاد بأن هذه المجالس لجمع التبرعات فقط (٧٥,٩%)

٧- قيام الجمعيات الأهلية بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة الأنشطة المختلفة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية وذلك من خلال أندية الطفل التابعة للجمعيات الأهلية وما يتضمنه نادى الطفل من أنشطة رياضية ومكتبية وفنية واجتماعية ورياضية وغير ذلك من الأنشطة (٨٣,١%)

٨- تعاون الجمعيات الأهلية مع المدارس فى متابعة التلاميذ متكرري الغياب للوقوف على أسباب هذا الغياب حيث يمكن إزالة هذه الأسباب لمنح التلميذ فرصة الانتظام والاستمرار فى الدراسة (٧٩,٤%)

٩- إسهام الجمعيات الأهلية بفتح باب الحضانات التابعة لها وذلك لإعداد الأطفال لدخول المدارس مع إعفاء غير القادرين من مصروفاتها حيث اتضح أن نسبة ٩٥% من الجمعيات التابعة للمجلس الأعلى لمدينة الأقصر بها حضانة أطفال بنسبة (٩٨%)

١٠- مساهمة الجمعيات الأهلية فى تشجيع المتفوقين من التلاميذ وذلك بتقديم شهادات استثمار أو إعانات مادية والاحتفال بهم وذلك لتشجيع التلاميذ على التفوق وتبني التلاميذ المتفوقين من غير القادرين بنسبة(٨٠,٦%)

ومما سبق يتضح لنا الإسهامات المختلفة التى يمكن أن تقوم بها الجمعيات الأهلية من الناحية التعليمية وتحد من التسرب من التعليم الابتدائي

جدول رقم (٧)
النتائج الخاصة بإسهامات الجمعيات الأهلية من الناحية الصحية

م	العبارة	ممكن		غير ممكن	
		عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
١	تقديم الرعاية الصحية للتلاميذ (كشف- تقديم أدوية-تحاليل)	٣٤١	٨٤,٨	٦١	١٥,٢
٢	تقديم أجهزة تعويضية للمحتاجين (نظارة طبية – سماعة أذن وخلافه)	٣٢٧	٨١,٣	٧٥	١٨,٧
٣	تقديم الرعاية المناسبة للتلاميذ أصحاب الإعاقة	٣٣٦	٨٣,٦	٦٦	١٦,٤
٤	توعية التلاميذ بحسن رعاية زملائهم المعوقين	٣٢١	٧٩,٨	٨١	٢٠,٢
٥	المساهمة فى رعاية الحالات المرضية المزمنة	٣٠٩	٧٦,٩	٩٣	٢٣.١
٦	دعم جهود الهيئات الصحية العاملة بمجال رعاية التلاميذ	٢٦١	٦٤,٩	١٤١	٣٥,١
٧	المساهمة مع المدارس فى تفعيل نظام البطاقة الصحية	١٣٢	٣٢,٨	٢٧٠	٦٧,٢
٨	تنمية وعي التلاميذ نحو العادات الصحية للغذاء	٣٢٤	٨٠,٦	٧٨	١٩,٤
٩	توعية أولياء الأمور نحو تطعيم أبنائهم فى المواعيد المحددة	٣٥٣	٨٧,٨	٤٩	١٢,٢
١٠	توعية أوليا الأمور نحو خطورة استخدام مياه النيل والترع فى الاستحمام أو الشرب	٣٣٠	٨٢,١	٧٢	١٧,٩

يتضح من الجدول السابق الإسهامات التى يمكن أن تقوم بها الجمعيات الأهلية فى الحد من التسرب من التعليم من الناحية الصحية كما يلي :

١- إسهام الجمعيات الأهلية فى تقديم الرعاية الصحية للتلاميذ مثل(الكشف – تقديم أدوية – تحاليل) وما شابه ذلك حيث أن هناك بعض الجمعيات التى لديها مستوصف طبي ويمكنها القيام بذلك داخل الجمعية أو قيام الجمعية بإجراء ذلك خارج الجمعية وتقوم بتكفل ذلك عن التلاميذ غير القادرين (وذلك بنسبة ٨٤,٨%)

٢- إسهام الجمعيات الأهلية بتقديم أجهزة تعويضية للتلاميذ غير القادرين مثل
(نظارة طبية – سماعة أذن) وغير ذلك من الأجهزة التعويضية(بنسبة٨١,٣%)

٣- تقديم الجمعيات الأهلية للرعاية المناسبة للتلاميذ أصحاب الإعاقة وذلك بتأهيلهم حتى يتعايشوا مع إعاقتهم وبالتالي استمرارهم فى الدراسة لأن هناك بعض التلاميذ من ذوى الحساسية المفرطة والذين يمكن أن تكون إعاقتهم سببا فى تسربهم وتركهم للدراسة وذلك بنسبة (٨٣,٦%)

٤- إسهام الجمعيات الأهلية فى توعية تلاميذ المدارس بحسن المعاملة مع زملائهم المعاقين (٧٩,٨%)

٥- مساهمة الجمعيات الأهلية فى رعاية الحالات المرضية المزمنة والتى تتطلب نفقات وجهود معينة مثل حالات الدرن وخلافه وذلك بنسبة (٧٦,٩%)

٦- مساهمة الجمعيات الأهلية فى تنمية وعي التلاميذ نحو العادات الصحية للغذاء وذلك بالتعاون مع المدرسة مثل اتباع أساليب النظافة المختلفة وتنويع الغذاء وغير ذلك (بنسبة ٨٠,٦%)

٧- مساهمة الجمعيات الأهلية فى القيام بتوعية أولياء الأمور نحو تطعيم أبنائهم فى المواعيد المحددة لذلك بنسبة (٨٧,٨ %)

٨- توعية أولياء الأمور نحو خطورة استخدام مياه الترع أو مياه النيل فى الاستحمام إن الشرب لهم ولابنائهم بنسبة (٨٢,١ %)

ملخص النتائـــج

باستعراض النتائج السابقة يتضح أن هناك اتفاقاً بين معظم أعضاء مجـالس إدارات الجمعيات الأهلية بالأقصر على أن المجالات التـــى يمكـن أن تسهم فيها الجمعيات الأهلية بالأقصر فى الحد من التسرب التعليم كمـا يلي :

أولاً : من الناحيـة الاقتصاديـة

١- تقديم الملابس المدرسية للتلاميذ
٢- تقديم الأدوات المدرسية المختلفة للتلاميذ
٣- دفع المصروفات المدرسية للتلاميذ
٤- تقديم إعانات مادية للتلاميذ
٥- تعليم التلميذات مهنة الخياطة والتطريز
٦- مساعدة أسر التلاميذ على الاشتراك فى مشروعات الأسر المنتجة
٧- المساهمة فى توفير سبل المواصلات للتلاميذ إلى مدارسهم البعيدة
٨- دفع مصروفات المجموعات المدرسية للتلاميذ

ثانيـاً : من الناحيـة الاجتماعيـة

١- تنمية الوعي لدى الأباء نحو التعليم
٢- تنمية وعي الأباء نحو تعليم الفتيات
٣- توعية الأباء حول ضرر الزواج المبكر للفتيات
٤- توعية الأباء نحو تنظيم الأسرة
٥- توعية الأباء نحو أهمية التعليم عن المجالات الأخرى
٦- توعية الأباء نحو أضرار الأمية
٧- توعية الأباء حول خطورة التسرب من التعليم
٨- توعية الأباء نحو عدم تشغيل التلاميذ أثناء الدراسة
٩- توعية المدرسين بعدم استخدام العقاب البدني ضد التلاميذ
١٠- توعية المدرسين نحو التعامل الصحيح مع التلاميذ
١١- توعية المدرسين نحو أهمية وخطورة المرحلة الابتدائية للتلميذ

ثالثـاً : الناحيـة التعليميـة

١- عمل مجموعات تقوية للتلاميذ غير القادرين بالجمعية
٢- التعاون مع المدارس لحل المشكلات التعليمية
٣- التعاون مع المدارس لاكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسياً
٤- عمل ندوات لتلاميذ المدارس لتشجيعهم على الدراسة

٥- توعية أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسيا
٦- توعية الأباء بأهمية المشاركة فى مجالس الأباء والمعلمين
٧- توفير فرص الأنشطة المختلفة للتلاميذ
٨- التعاون مع المدارس فى متابعة التلاميذ متكرري الغياب
٩- فتح باب الالتحاق بالحضانة التابعة للجمعية مجانا لغير القادرين
١٠- تشجيع المتفوقين من التلاميذ
١١- تبني التلاميذ المتفوقين من غير القادرين

رابعـا : من الناحيـة الصحيـة

١- تقديم الرعاية الصحية للتلاميذ (كشف - أدوية - تحليل)
٢- تقديم أجهزة تعويضية للمحتاجين (نظارة طبية - سماعة أذن ...)
٣- رعاية التلاميذ من أصحاب الإعاقة
٤- توعية التلاميذ بحسن رعاية زملائهم المعوقين
٥- المساهمة فى رعاية الحالات المرضية المزمنة
٦- تنمية وعي التلاميذ نحو العادات الصحية الغذائية
٧- توعية أولياء الأمور نحو تطعيم أبنائهم فى المواعيد المحددة
٨- توعية أولياء الأمور والتلاميذ نحو خطورة استخدام مياه النيل والـترع سواء فى الاستحمام أو فى الشرب

البرنامـج المقترح

يحتوى البرنامج على خطوات محددة للحد من تسرب التلاميذ من التعليم الابتدائي تتلخص فيما يلي :

١- حصر أعداد المتسربين من التعليم الابتدائي
٢- التعرف على أسباب التسرب لكل حالة على حدة
٣- التدخل المهني لكل حالة على حدة
٥-تقييم نتائج البرنامج .

أولا : حصر أعداد المتسربين من التعليم الابتدائي بالأقصر

لحصر حالات التسرب بمدينة الأقصر تقوم الجمعيات الأهليـة بـهذا الحصر كل فى نطاقها الجغرافي ولقد صمم الباحث لتحقيـق هـذا الـهدف الاستمارة الآتية :

المجلس الأعلى لمدينة الأقصر
مديرية الشئون الاجتماعيـــة
جمعية /

سم الله الرحمن الرحيم

حصر المتسربين من التعليم بالمرحلة للأبناء

م	الاســـم	المدرســـة	الفرقـــة	محل الإقامة	ملاحظات

* يكتب اسم المدرسة التى كان بها المتسرب قبل عملية التسرب

ثانيـــا : التعرف على أسباب التسرب لكل حالة على حدة

ولتحقيق هذا الهدف يتم إنشاء ملف خاص بكل حالة على حـــدة وقـــد صمم الباحث هذه الاستمارة ليحقق هذا الهدف :

المجلس الأعلى لمدينة الأقصر
مديرية الشئون الاجتماعية
جمعية /

بسم الله الرحمن الرحيم

أسباب التسرب من التعليم

١- اسم الطالب

٢- محل الإقامة

م	اسم أفراد الأسرة	صلة القرابة	الحالة التعليمية	السن	العمل	الدخل الشهري

٣- الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة

٤- أسباب التسرب

١- ..... ٢- .....

٣- ..... ٤- .....

مقترحـــات المســـاعدة

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

ثالثـــا : التدخل المهنـي

بعد تحديد أسباب التسرب من التعليم ومقترحات المســـاعدة يتـم التدخل المهني مع كل حالة على حدة وقسم الباحث برنـــامج التدخـــل المهني إلى تدخل مهني على المدى القصير وتدخل مهني على المـــدى الطويل متضمناً العدد والتكلفة الإجمالية ومدة التنفيذ المطلوبـــة كمـــا يتضح فيما يلي :

م	مجـــــال التدخـــل	العـدد	التكلفـة	مـدة التنفيذ
	أولاً : من الناحية الاقتصادية			
	التدخل المهني على المدى القصير			
١	تقديم الملابس المدرسية			
٢	تقديم الأدوات المدرسية المختلفة			
٣	أداء المصروفات المدرسية			
٤	تقديم إعانات مادية للتلاميذ			
٥	توفير مواصلات للمدارس البعيدة			
٦	أداء مصروفات المجموعات المدرسية			
	التدخل المهني على المدى الطويل			
١	تعليم التلميذات مهنة الخياطة والتطريز			
٢	اشتراك أسر التلاميذ فى الأسر المنتجة			
٣	تكفل أعباء التعليم لبعض التلاميذ			

م	مجـــــــال التدخـــل	العـــدد	التكلفـــة	مـــدة التنفيذ
	ثانياً : من الناحية الاجتماعية			
	التدخل المهني على المدى القصير			
١	زيارة الأسرة لمتابعة التلميذ			
٢	حث الأسرة على انتظام التلميذ بالمدرســـة			
٣	توعية الآباء نحو خطورة التسرب من التعليم			
٤	توعية الأباء بعدم تشـــغيل التلاميـــذ أثنـــاء الدراسة			
	التدخل المهني على المدى الطويل			
١	تنمية وعى الآباء نحو أهمية التعليم			
٢	تنمية وعى الآباء نحو تعليم الفتيات			
٣	توعية الآباء بضرر الزواج المبكر للفتيات			
٤	توعية الآباء نحو تنظيم الأسرة			
٥	توعية الآباء نحو أضرار الأمية			
٦	توعية المدرسين بعـــدم اســـتخدام العقـــاب البدني ضد التلاميذ			
٧	توعية المدرسين نحو التعامل الصحيح مـــع التلاميذ			
٨	توعية المدرسين نحـــو أهميـــة وخطـــورة المرحلة الابتدائية للتلاميذ			

م	مجـــــال التدخـــل	العـدد	التكلفـة	مـدة التنفيذ
	ثالثاً : من الناحية التعليمية			
	التدخل المهني على المدى القصير			
١	عمل مجموعات تقوية للتلاميذ غير القادرين بالجمعية .			
٢	التعاون مع المدارس لاكتشاف حالات التأخر الدراسي			
٣	توعية أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسيا			
٤	التعاون مع المدارس بمتابعة التلاميذ متكرري الغياب			
٥	فتح باب الحضانة بالجمعية مجاناً لغير القادرين			
	التدخل المهني على المدى الطويل			
١	التعاون مع المدرسة لحل المشكلات التعليمية			
٢	عمل ندوات للتلاميذ لتشجيعهم على الدراسة			
٣	توعية الأباء للمشاركة فى مجلس الأباء والمعلمين .			
٤	توفير فرص الأنشطة المختلفة للتلاميذ			
٥	تشجيع المتفوقين من التلاميذ —			
٦	تبنى التلاميذ المتفوقين علمياً من أبناء غير القادرين			

م	مجـــــال التدخـــل	العـدد	التكلفـة	مـدة التنفيذ
	رابعاً : من الناحية الصحية التدخل المهني على المدى القصير			
١	تقديم الرعاية الطبية للتلاميذ (كشف – أدوية – تحاليل)			
٢	تقديم الأجهزة التعويضيـــة للمحتـاجين مـن التلاميذ (نظارة طبية – سماعة أذن ....)			
٣	رعاية التلاميذ من أصحاب الإعاقة			
	التدخل المهني على المدى الطويل			
١	توعية التلاميذ بحسن رعاية زملائهم المعـاقين			
٢	متابعة الحالات المرضية المزمنة وعلاجها			
٣	توعية أولياء الأمـور بتطعيـم أبنائـهم فـى المواعيد المحددة لذلك			
٤	توعية أوليـاء الأمـور والتلاميـذ بخطـورة استخدام مياه النيل والترع فـى الاسـتحمام أو الشرب			

رابعاً : التقييم :-

يتم تقيم كل حالة على حدة من خلال ملف الحالة ويتم حصر التلاميذ الذين انتظموا فى الدراسة بعد انقطاعهم عنها وأيضا التلاميذ الذين فشلت معهم الجهود المختلفة للجمعية فى إعادتهم .

المراجع العربية والأجنبية :

١- السيد على شتا ، نادية عمر الجولانى : علم الاجتماع التربوي ، الإسكندرية مكتبة الإشعاع الفنية ١٩٩٧ ، ص ص : ٧ ، ١٤٩ .

٢- محمد عاشور دبوس : الخريطة التعليمية خلال العشر سنوات القادمة للسكان فى ج . م . ع ، القاهرة ، مكتبة النصر ، ١٩٩١ ، ص ص : ٥ ، ٦ .

٣- محمد سلامة غباري : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٩ ، ص ٥٩ .

٤- محمد عبد الرحيم عدس : واقعنا التربوي إلى أين ، الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ ، ص ١٣ .

٥- حامد عمار : دراسات فى التربية والثقافة ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٧ ، ص ١٢ .

6- Hargreaves , linda . M : Issues in Rural primary Education in Europe , Seville Spain American Educational Research ssociation , Chicago , 1997 .

7- Asaguara , Ken . c Prince : Quality of learning in Nigeria's universal primary Education in schome (1976 - 1986) urban Review , vol 29 , N 3 1997

8- Minnis , John . R : Moderating the Demand for primary Education in Malawi Intornational Journal of Educational Reform , vol 6 , N 3 . 1997

٩- مؤشرات التعليم فى العالم : الجدول رقم (٤) . المستوى الأول من التعليم اليونسكو ، ١٩٩١ ، ص ٧٤ .

١٠- حامد عمار : أحوال الإنسان فى ربوع مصر ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ ، ص ٢٩ .

١١- أحمد الرفاعي بهجت العزيزي : ظاهرة التسرب الدراسي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " العوامل والأسباب " مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٢٥ ، ١٩٩٦ ، ص ١٠

١٢- مجلة التربية القطرية : التسرب والتنمية بين الأسباب والدوافع ، الحلقة الأولى ، العدد (٩٩) ديسمبر ١٩٩١ ، ص ١٠٦ .

١٣- برنامج تحسين التعليم بالأقصر : وزارة التربية والتعليم ، البنك الدولي ، الاتحاد الأوربي ، ١٩٩٩ .

١٤- على السيد أحمد : التعليم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية فى الدول العربية ، العدد الأول ، المجلد الثالث ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، يناير ١٩٩٧

١٥- كمال على حسن : فاعلية المنظمات التطوعية فى تحقيق أهداف الرعاية الصحية فى مدينة الإسكندرية ، ماجستير غير منشورة ، معهد العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب،جامعة الإسكندرية، ١٩٩٠ .

16- John L . Taylor , David G Williams : Urban planning practice loping countries , V . S . A , pergaman press , 1982 , P 12 .

17- Sivaraks . piyawat : Ideology and social Movements , A tudy of Thailand's Environmentally Active NGOS ,the laremont Graduate University , vol . 58 , 1997 . p 1433

18- Hartley , Ben Jamin , loren : leadership Development in NGOS Appling theory , Michigan . state University , vol 36 , 1997 . p 77 .

19- Buckland , Jerry - D . P : NGOS As Intemediaries of Rural Development for the poor in Bangladesh , vol 55 . 11 A , 1997 , p 3575 .

٢٠- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية : القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، ص ٥ .

٢١- هناء حافظ بدوي : إدارة المؤسسات الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ ، ص ١٨١ .

٢٢- عبد الهادي الجوهري ، إبراهيم أو الفار : إدارة المؤسسات الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٠ .

٢٣- رشاد أحمد عبد اللطيف : إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٦ ، ٢٧ .

24- Manar M . Wafa : Regional Non - governmental organizations and Human Rights in the Arab world , Cairo , American university in Cairo , 1991 , p . 13

25- Bruce stokes : Helping ourseleves , local solutions to Gobol problems , N . Y Norton Co - 1981 , P . 20

26- Kate wellard and James . G : Non governmental organizations and the state in Africa , london , 1993 , P 5

٢٧- أحمد زايد : نحو مفهوم جديد للمجتمع المدنـــي ، نشـرة البحـوث العربية ، العدد الثامن ، فبراير ١٩٩٥ ، ص ٣٣ .
٢٨- القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامـــة للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص ١٢
٢٩- لسان العرب : ابن مندور ، القاهرة ، دار المعارف ، الجزء الثـالث ، ١٩٨٢ ، ص ٢١٥٤ .

30- Good , G , V , : Dectionary of Education , 2nd Edition , Mc Grow , Hill Book , N . Y
٣١- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي : تقرير بشـــأن التسرب فى المرحلة الإلزامية بالتعليم العام ، القـــاهرة ، مـــارس ، ١٩٧٩ ، ص ٩ .
٣٢- عزة حسين : التسرب من التعليم الأساسى وأزمة النظام التعليمي فـــى مصر ، مؤتمر الطفل وأفاق القرن الحـــادي والعشـــرين ، المركـــز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائيـــة ، القـــاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ص ٣١١ ، ٣١٢ .
٣٣- لسان العرب : ابن مندور الجزء الرابع ، القـــاهرة ، دار المعـــارف ، ١٩٨٢ ، ص ٣٠٨٣ .
٣٤- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، الجـــزء الأول ، ص ٤٣ .
٣٥- ميشيل مان : موسوعة العلوم الاجتماعيـــة ، ط ١ ، ترجمـــة عـــادل الهوارى ، سعد عبد العزيز ، الكويت ، مكتبـــة الفـــلاح ، ١٩٩٤ ، ص ٦٢٣ .
٣٦- حسني عبد المنعم : مدى إسهام المسرح المدرسي فى تحقيق بعـــض أهداف التعليم الابتدائي ، ماجستير غير منشورة ، كليـــة التربيـــة ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٣ ، ص ٣٦ .
٣٧- زينب حسن حسين : مفـــهوم التعليـــم الأساســـى ، مؤتمـــر التعليـــم الأساسى بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٢٢ .
٣٨- أحمد مصطفى خاطر : فاعلية الجمعيات الأهلية فـــى أداء دورهـــا ، دراسة ميدانية مطبقة على الجمعيات الأهلية بمدينـــة الإسـكندرية ، بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعيـــة ، المعـــهد العـــالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ١٩٩٤ .

٣٩- مديحة مصطفى فتحي : مساهمة أجهزة تنظيم المجتمع فـــى تنميـــة الموارد البشرية فى جمعيات الرعاية الاجتماعية ، بحـــث منشـــور بمجلة القـــاهرة للخدمـــة الاجتماعيـــة ، المعـــهد العـــالي للخدمـــة الاجتماعية بالقاهرة ، ١٩٩٤ .

٤٠- كوثر أحمد قناوي : الدور المهني للأخصائي الاجتماعي كمخطط فـــى الجمعيات الأهلية بمحافظة أسوان ، دكتوراه غير منشورة ، بكليـــة الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ .

41- Alves Arlete , Maria Da silva : (NGS) support to Microenterprise Development in the informal sector of on urban Area of Brazil .vol 57,1996

42- Penn Meada l . Thomas : Aconsensual Meas Approach to cooperation Involving (NGOS) , vol, 56,uniofdenver, 1998.

43- Uuthre sangeta : the cultural politics of Development (NQO) in New DelHi , vol 59 Duck uni- 1998

٤٤- نبيل عبد الحليم متولي : العوامل الاقتصادية والاجتماعيـــة لظـــاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بالدقهلية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ١٩٧٨ .

٤٥- عادل عازر وأخرون : ظاهرة عمالـــة الأطفـــال ، المركـــز القومـــي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٤٦- يسرة وجدي : تقديم خدمات الصحة المدرسية لتلاميذ المرحلة الأولـــى من التعليم الأساس ، ماجســـتير غـــير منشـــورة ، كليـــة الخدمـــة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .

47- Bowles , C . H , Dusseau , J . M , : A Look at primary Education in france , Jounal Articles , 1997

48- Gunter , Micey - E , And others : Development And implementation of an integrated science course for lementary Education Majors, Jornal Education,vol74, 1997

49- Falch torberg , Rattso : sources of cost Expansion primary Education in Norway (1946 - 90) , Jornal Articles , 1997 .

٥٠- فاتن خميس : استخدام وسائل التغيير فى برنامج لطريقة العمل مـــع الجماعات ومواجهة التغيير المشكلات السلوكية لتلاميـــذ المرحلـــة

الابتدائية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ١٩٩٨ .

٥١- محمد ذكي أبو النصر وأخرون : أساليب البحث فى الخدمة الاجتماعية ، مذكرات غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ ، ص ، ٢٦٢

ملاحـــــــق الدراسة

جامعة جنــوب الوادي
كلية الخدمة الإجماعية
بأســـــوان

مقيـــــــــاس إسهامـــــات الجمعيـــــــــات الأهليـــــة
فى التغلب على مشكلة التسرب من التعليم

إعـــــداد

د . محمـد نجـــدي سيد
مـــدرس علـم الاجتمـاع
كليـــة الخدمة الاجتماعية
جامعة جنوب الوادي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ .....

تحية طيبة وبعد

لما كان للجمعيات الأهلية دور كبير وبارز فى التغلب على المشكلات التى تواجه أعضاء الجمعية والمجتمع المحيط بها فى مختلف المجالات ، ولما كان من توجهات الدولة فى الوقت الحالي الاستعانة بجهود المؤسسات الأهلية وتفعيل هذه الجهود فى التصدي للقضايا المختلفة التى تهم المجتمع المصري وحيث أن مشكلة التسرب من التعليم من المشكلات الهامة ذات الأبعاد المختلفة والتى تؤثر تأثيرا كبيرا فى مقاومة خطط التنمية والتطوير والنهوض بالمجتمع ٠

ولذلك فنحن نقوم بعمل دراسة عن مدى إسهامات الجمعيات الأهلية فى التغلب على مشكلة التسرب من التعليم ٠ ولذا فمن المناسب أن نستطلع رأيكم فيما يمكن أن تقدمه الجمعيات الأهلية فى مجال التغلب على هذه المشكلة ، ونحن نثق فى أن رأيكم سيكون له كبير الأثر فى المساهمة فى وضع برنامج يمكن الجمعيات الأهلية من تأدية دورها فى هذا المجال ٠

مع خالص تقديرى

الباحث

وقد تم وضع عدد الإسهامات المختلفة للحد من التسرب من التعليم وعلى سيادتكم الإجابة على الإسهامات التى يمكن أن تقدمها الجمعية لحل المشكلة بوضع علامة 4 أمام العبارة تحت خانة من الممكن أما الإسهامات التى لا تستطيع الجمعية عملها وضع علامة 4 أمام العبارة تحت خانة من الغير ممكن ٠

والمرجو وضع رأيكم فى الإسهامات التى يمكن أن تقدمها دراستكم فيما يلي:

م	العبـــــــــــــــــــــارة	ممكن	غير ممكن
	أولاً : من الناحية الاقتصادية :		
١	تقديم مساعدات للتلاميذ على شكل ملابس مدرسية		
٢	تقديم مساعدات للتلاميذ على شكل أدوات مدرسية		
٣	تقديم مساعدات للتلاميذ بدفع المصروفات الدراسية		
٤	تقديم إعانات مادية للتلاميذ		
٥	تقديم إعانات مادية لأسر التلاميذ		
٦	تعليم الفتيات على مهنة الخياطة والتطريز فى الإجازات		
٧	مساعدة الأسر المختلفة على الاشتراك فـــى مشـــروعات الأســـر المنتجة		
٨	التكفل بأعباء التعليم لبعض أبناء أسر التلاميذ غير القادرين		
٩	توفير عمل إضافي لأباء التلاميذ غير القادرين		
١٠	تشغيل التلاميذ فى أعمال لا تحول بينهم وبين التعليم		
١١	تطوير عمل الأباء لتقليل احتياجهم لعمل الأبناء معهم		
١٢	المساهمة فى توفير مواصلات لتلاميذ المدارس البعيدة		
١٣	التكفل بمصروفات المجموعات المدرسية للتلاميذ غير القادرين		
١٤	أخرى تذكر أ - ..... ب - ..... جـ - ..... د -		

م	العبـــــــــــــــــــــارة	ممكن	غير ممكن
	ثانياً : من الناحية الاجتماعية :		
١	تنمية الوعي التعليمي لدى الآباء نحو التعليم		
٢	تنمية وعي الآباء نحو تعليم الفتيات		
٣	تنمية وعي الآباء حول ضرر الزواج المبكر		
٤	تنمية وعي الأسر نحو تنظيم الأسرة		
٥	تنمية وعي الآباء نحو أهمية التعليم عن المجالات الأخرى		
٦	توعية الآباء عن أضرار الأمية		
٧	توعية الآباء حول خطورة التسرب من التعليم		
٨	توعية الآباء نحو التنشئة الاجتماعية الصحية للأطفال		
٩	توعية المدرسين نحو خطورة العقاب البدني للتلاميذ		
١٠	توعية المدرسين نحو التعامل الصحيح مع التلاميذ		
١١	توعية الآباء لعدم تشغيل أبنائهم أثناء الدراسة		
١٢	توعية المدرسين نحو أهمية وخطـــورة المرحلـــة الابتدائيـــة للتلاميذ		
١٣	مساهمات اجتماعية تذكر : أ - ..... ب - ..... جـ - ..... د -		

م	العبـــــــــــــــــارة	ممكن	غـــير ممكن
	ثالثاً : من الناحية التعليمية :		
١	عمل مجموعات تقوية للتلاميذ غير القادرين بالجمعية		
٢	خلق قنوات اتصال مع المدارس الموجودة بالمنطقة		
٣	التعاون مع المدارس للمساهمة فى حل المشكلات التعليمية		
٤	التعاون مع المدارس لاكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا		
٥	عمل ندوات لتلاميذ المدارس لتشجيعهم على الدراسة		
٦	توعية أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسيا		
٧	توعية الآباء بأهمية المشاركة فى مجالس الآباء والمعلمين		
٨	مساهمة الجمعية فى خلق سبل الاستقرار لهيئات التدريس		
٩	المساهمة فى توفير مساكن للمدرسين المغتربين		
١٠	توعية المدرسين وإدارة المدرسة لتوفير الجو المناسب للتعليم		
١١	الاستعانة بالخبراء لربط المناهج الدراسية بالبيئة المحيطة		
١٢	عمل أنشطة مختلفة بالجمعية لخدمة المنهج التعليمي		
١٣	توفير فرص الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية للتلاميذ		
١٤	المساهمة فى دعم مكتبات المدارس		
١٥	المساهمة مع المدارس والإدارات التعليمية فى حل مشكلة الفـــترة المسائية		
١٦	التعاون مع المدارس فى متابعة التلاميذ متكرري الغياب		
١٧	إنشاء حضانات لإعداد التلاميذ للمدارس		
١٨	تشجيع التفوق لدى التلاميذ لرفع الروح المعنوية		
١٩	أخرى تذكر ١- ٢-		

م	العبـــــــــــــــــــــــارة	ممكن	غير ممكن
	رابعاً : من الناحية الصحية		
١	تقديم الرعاية الصحية للتلاميذ (كشف – أدوية)		
٢	تقديم أجهزة تعويضية للمحتاجين (نظارة – سماعة أذن ٠٠)		
٣	تقديم الرعاية المناسبة للتلاميذ أصحاب الإعاقة		
٤	توعية التلاميذ بحسن رعاية زملائهم المعاقين		
٥	المساهمة فى رعاية الحالات المرضية المزمنة أو الخطيرة		
٦	دعم جهود الهيئات الصحية العاملة بمجال رعاية التلاميذ		
٧	المساهمة مع المدارس فى تفعيل نظام البطاقة الصحية		
٨	تنمية وعى التلاميذ نحو العادات الصحية للغذاء		
٩	توعية أولياء الأمور نحو تطعيم أبنائهم فى المواعيد المحددة		
١٠	توعية أولياء الأمور وخطورة استخدام مياه الترع أو مياه النيـل في الاستحمام أو الشرب		
١١	أخرى تذكر ١ــ ..... ٢ــ ..... جـ- ..... د- ..... هـ -		